شَرحُ تَشنيفِ الأَسماعِ ممَّا في الحِرْزِ بِالإجماعِ
نَظْم وشَرْح
كلاهما لمُقرئ المدرسة العادليّة بدمشق، وقاضي قُضاة حَماة، أبي محمَّد أمين الدّين
الشّيخ عبد الوهَّاب بن أحمد بن وَهبان الحارثيّ الحنفيّ المِزيّ الدمشقيّ، ثم الحَمويّ
(المتوفَّى سنة: ٧٦٨هـ=١٣٦٦م)

أ. د. محمَّد بن إبراهيم بن فاضل المَشهَدانيّ[١]

المُلَخَّص

موضوع البحث: يحتوي هذا البحث على دراسةٍ وتحقيقٍ لكتابٍ علميّ نادر اشتملَ على منظومةٍ شعريَّة مهمَّةٍ مع شرحها بقلم ناظمها ابن وهبان، واسمها:(**تَشنيفُ الأسماع ممّا في الحِرز بالإجماع**)، جمعَ فيها النّاظم مواضعَ الإجماع ممّا اتّفقَ عليه القرّاء السّبعة في: (١٨) بيتًا من الشّعر، وجعلَ عمدته منظومة الشّاطبيّ المعروفة باسم الشّاطبيّة.

أهداف البحث: إنّ نشرَ مخطوطةِ هذا الكتاب العِلميّ محقّقًا له الأثر الطّيّب بينَ أهلِ العلم، في تعزيز المصادر التخصّصيّة، وبخاصّةٍ أنّه نادر في نوعِه.

منهج البحث: تضمَّن هذا البحث من بعد المقدَّمة فصلين، وخاتمة:

الفصل الأول: الدِّراسة: ويكون الكلام فيها في مبحثين:

- المبحث الأوّل: مؤلّف الكتاب: النّاظم والشّارح: وقد جاء الكلام عنه في تسعِ

(١) أستاذ التفسير وعلوم القرآن والقراءات القرآنيّة بكلّيّة الإمام الأعظم الجامعة في الموصل.

نقاطٍ، تناولتْ: اسمَه ونسبَه، وكنيتَه ونِسبتَه ولقبَه، الخ.

- والمبحث الثّاني: كتاب: شَرح تَشنيفِ الأَسماعِ ممَّا في الحِرْزِ بالإِجماعِ: وقد جاء الكلام عنه في تسعِ نقاطٍ أيضًا، تناولتْ: اسمَ الكتاب، وتوثيقَ نسبته إلى مؤلّفه، ومُحتواه، الخ.

والفصل الثّاني: نصّ الكتاب مع دراستِه وتحقيقِه:

والخاتمة: خلاصة بأهمّ ما تحقّق في البحث، وهي الآتي:

إنّ منظومة ابن وهبان العلميّة الفذَّة هذه اسمها الدّقيق:(**تَشنيفُ الأسماع ممّا في الحِرز بالإجماع**)، وهي لم يَسبقْ نشرُها، ولا نشر شرحها، وهي اقتصرتْ على الكلام عن تحديد مواضع الإجماع لدى القرّاء، وذلك في ثمانية أبواب.

الكلمات الدّالّة: التّجويد، القراءات، الإجماع، الخِلاف، الحِرز، ابن وهبان:

Abstract

The subject matter of this research is to study and investigate a rare scientific book that includes an important poetry system with its explanation by its composer **Ibn Wahban**, and its entitled "Tashnif al-Isma' mima fil-Herz bil ijmaa," in which the composer collected consensus from what the seven reciters agreed upon in 18 verses of poetry. He made his main theme Shatibiyyah system, known as Shatibiyyah.

The objectives of this research: to publish the investigated manuscript of this scientific book in a way that will have a prominent impact among scholars in consolidating specialized sources in its subject.

As for the methodology of this research: it includes two chapters after the introduction in addition to the conclusion.

The first chapter comprises the study, which is in two sections; the first section addresses the author of the book "Al-Nazim wa Alsharih", and it came in nine points: his name, lineage, nickname, etc., and the second tackles the book "Tashnif al-Isma' mima fil-Herz bil ijmaa".

The second chapter: includes the text of the book with study and investigation.

The conclusion: includes a summary of the most important results that were achieved in this research, chief among which is that the inimitable scientific system of Ibn Wabba is precisely entitled "**Tashnif al-Isma' mima fil-Herz bil ijmaa**", and it has never been published or explained. This scientific system was limited to identifying the points of consensus among the readers in eight chapters.

Keywords: Tajweed, readings, consensus, disagreement, Al-Harz, Ibn Wahban.

المُقدَّمة

الحمْدُ لله ربِّ العالمين، والصّلاة والسّلام على النّبيّ الصّادق الأمين، سيّدنا محمَّد ﷺ، وعلى آلِه وأصحابِه أجمعين، وتابعيهم، مَن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين.

أمّا بعدُ: فإنّ الاعتناء بكتابِ الله تعالى القرآن الكريم لهو الشرف المبين لطلّابِه، وبه يكون الفوز العظيم يومَ القيامة لأصحابِه، ولذا حرصَ علماؤنا السّابقون على الانخراط في جملة أهلِه وأترابِه، إذ هم أهل الله وخاصّتُه من أحبابه.

ومن أولئكم العلماء الأفذاذ الأعيان: **الشيخ الإمام أبو محمَّد أمينُ الدّين عبد الوهّاب بن وهْبان**، إذ وهبَ نفسَه الغالية رخيصةً في بذل العلم ونشره بين عباد الله تعالى تعلّمًا وتعليمًا، وتقييدًا وتأليفًا، وإفتاءً وقضاءً، ولم يزل هذا دأبه حتى دهمَه الموتُ وهو في عمُر الأربعين، رحمه الله، وجعل الجنّة مأوانا ومأواه، آمين.

ولذا كتبَ الكتبَ العلميّةَ، ونظمَ المنظومات الشعريّةَ، جزاه الله خيرَ الجزاء، ونفعه به يومَ اللقاء، آمين.

وما هذه المنظومة العلميّة التي بين أيدينا: (**تَشنيفُ الأسماع ممّا في الحِرز بالإجماع**) مع شرحها إلّا مثال واضح على جهوده العلميّة، ودرجته العليّة السّنيّة، وعلى الرّغم من عظيم أهميّتها لم يتنبّه إليها أحدٌ من أهل العلم، إذ قد حُبست على رفوف المكتبات، وغُيّبت عن أصحاب التّاريخ وفهارس الخزانات، فأردتُ خدمتها ونشرها بين طلبة العلم والدّرايات، فكلّفتني والله تعبًا بالغًا شديدًا في قراءة جُملها، وحلّ عويص خطوطها، وفكّ غامض عباراتها، أسأل الله تعالى أن ينفعني بما قدّمتُ لها غدًا عنده يوم القيامة، وأن يُدخلَني وإيّاكم جنَّتَه دارَ الكرامة، آمين.

ثمّ إنّ الكلام في هذا البحث سيكون -من بعد المقدَّمة- في فصلين، وخاتمة:

الفصل الأول: الدِّراسة: ويكون الكلام فيها في مبحثين:

المبحث الأوّل: مؤلّف الكتاب: النّاظم والشّارح:

وقد جاء الكلام عنه في تسعِ نقاطٍ، تناولتْ: اسمَه ونسبَه، وكنيتَه ونِسبتَه ولقبَه، وولادتَه، ونشأتَه، وشيوخَه، وتلامذتَه، ومنزلتَه العلميّة، ومؤلّفاتِه، ووفاتَه.

والمبحث الثّاني: كتاب: شَرح تَشنيفِ الأَسماعِ ممَّا في الحِرْزِ بالإجماعِ:

وقد جاء الكلام عنه في تسعِ نقاطٍ أيضًا، تناولتْ: اسمَ الكتاب، وتوثيقَ نسبته إلى مؤلّفه، ومُحتواه، وموضوعَه، وأهميّتَه، والمُؤاخذاتِ العلميَّة عليه، ونُسَخَه المخطوطة، ومنهجَ تحقيقِه، ونماذجَ لمخطوطاتِ الكتاب المعتَمدة في الدّراسة والتّحقيق.

والفصل الثّاني: نصّ: (شرح تَشنيف الأسماع ممّا في الحِرز بالإجماع)، مع دراستِه وتحقيقِه:

والخاتمة: خلاصة بأهمّ ما تحقّق في هذا البحث:

هذا.. ولا يسعني ههنا إلّا أن أشكر أخي العزيز الدكتور محمّد حديد الكفراويّ لما بذله معي من توفير النُّسختين الخطّيّتين، جزاه الله خيرًا، وأسألُ الله التّوفيق والسّداد، والسَّير على خُطا خير العباد، إنّه خيرُ مأمول، وأكرمُ مسؤول.

سبحانك اللهمّ وبحمدك، أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ، أستغفرُك وأتوبُ إليك.

وصلّى الله وسلّمَ على نبيّنا سيّدنا محمّدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدّين.

الفصل الأول

الدِّراسة

ويكون الكلام في هذا الفصل في مبحثين، وهما

المبحث الأوّل

مؤلّف الكتاب: النّاظم والشّارح[١]: وهو في النّقاط الآتية:

(١) **المصادر في ترجمة الناظم والشّارح والحديث عنه كثيرة جدًّا، وإليك ذكرَها مرتبةً ترتيبًا زمنيًّا:** ذيل العبر في خبر من غبر، ٤/ ١٩٤، وتاريخ ابن حجّي، ٢/ ٧٥٨، والسلوك لمعرفة دول الملوك، ٤/ ٢٩٧، ٣٠٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة، ٣/ ٣٠٠، ٣٠١، وإنباء الغمر بأبناء العمر، ٢/ ٣٧٠، والدُّرر الكامنة، في أعيان المائة الثامنة، ٣/ ٢٣٠، ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفّاظ، ١٠٢، والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ٧/ ٣٧٨، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١١/ ٩٢، وتاج التراجم، ١٩٨، ١٩٩، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ٤/ ٦٤، ١٨٧، ووجيز الكلام في الذّيل على دول الإسلام، ١/ ١٥٧، وبُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٢/ ١٢٣، ونيل الأمل في ذيل الدول، ١/ ٣٨٨، وبدائع الزهور في وقائع الدهور، ١/ ق٢/ ٦٣، وذيل وفيات الأعيان المسمى: درّة الحجال فى أسماء الرّجال، ٣/ ١٥٣، وسُلَّم الوصول إلى طبقات الفحول، ٢/ ٢٧٣، ٣١٦، ٤/ ١١٧، وكشف الظنون، عن أسامي الكتب والفنون، ١/ ٦٤٦، ٦٦٧، ٧٤٠، ٢/ ١٨٦٥، وشذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، ٨/ ٣٦٤، وديوان الإسلام، ٤/ ٣٧٩، ٣٨٠، والفوائد البهية في تراجم الحنفية، ١١٣، ١١٥، وهِديَة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، ١/ ٦٣٩، ومنادمة الأطلال ومسامرة الخيال، ١٨٥، وتاريخ الأدب العربيّ، ٦/ ٣٠٧، والأعلام، ٤/ ١٨٠، ومعجم المؤلّفين، ٦/ ٢٢٠، وتسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، ٣/ ١٤٥٨، وترتيب الأعلام على الأعوام، ١/ ٤٨١، وأعلام الفكر في دمشق بينَ القرنين الأوّل والثاني عشر للهجرة، ٢٣٥، وتحقيق كتاب: عقد القلائد وقيد الشّرائد، ١٠، وما بعدها، ومعجم التّاريخ التّراث الإسلاميّ، ٣/ ١٩١٢، والموسوعة الميسّرة في تراجم أئمّة التفسير والإقراء والنحو واللغة، ٢/ ١٤٧٥، وتحقيق كتاب: أحاسن الأخبار في محاسن السّبعة الأخيار، ٣٢، وما بعدها، ومجموعة مهمّة في التّجويد والقراءات والرّسم وعدّ الآي، ٥١، ومجموعة من المتون المهمات في التّجويد والقراءات والرّسم وعدّ الآيات، ٣٦، وقرص: CD خزانة التراث، ٥/ ٦٢٣، ٣٠/ ٤٠٩، ٥٠/ ٨٩٦.

أوّلاً: اسمُه ونسبُه

ذكر أهل التّاريخ والتّراجم: أنّ اسم المؤلّف رحمه الله تعالى هو: عبد الوهّاب بن أحمد بن وهبان(١)، وانفرد بعضُهم بالتوسّع، فقال عنه هو: عبد الوهّاب بن أحمد بن عبد الوهّاب بن عبد الكريم بن أبي عليّ بن زهير(٢).

ثانيًا: كُنيتُه، ونِسبتُه، ولقبُه

اشتهر المؤلّف بكُنيةٍ، وهي: (أبو محمَّد)، هذا ما نصَّ عليه كثيرٌ من المؤرّخين(٣).

وانتسبَ المؤلّف إلى مدن شهيرة كبيرة، فعُرفَ بـ(الدّمشقيّ)(٤)؛ نسبةً إلى (دمشق)(٥)، إذ تفقّه فيها في أوّل نشأته، ودرَّس في مدارسها(٦).

بل اشتُهر بـ(المِزّيّ) كذلك نسبةً إلى: (المِزّة) بدمشق، إذ وُلِد فيها(٧)، وهي قرية كبيرة غنّاء في وسط بساتين دمشق(٨)، وهي اليوم من أحياء دمشق، بينها وبين مركز دمشق: (٧كم)

(١) ينظر: لحظ الألحاظ، ١٠٢، والضوء اللامع، ٤/ ٦٤، ووجيز الكلام، ١/ ١٥٧.

(٢) ينظر: سُلَّم الوصول، ٢/ ٣١٦، وقد ورد نسبه أيضًا قريبًا ممّا ذُكر أعلاه على النسخة في المجموع المخطوط بالمكتبة الوطنية في أنقرة، رقم: (٨٩٥٥): ١و، وهذا المجموع فيه النسخة المعتمدة هنا في الدراسة والتحقيق: أ.

(٣) ينظر: المنهل الصافي، ٧/ ٣٧٨، والنجوم الزاهرة، ١١/ ٩٢، والموسوعة الميسرة، ٢/ ١٤٧٥.

(٤) ينظر: نيل الأمل، ١/ ٣٨٨، وشذرات الذّهب، ٨/ ٣٦٤.

(٥) هي: البلدة المشهورة قصبة الشام، وهي جنّة الأرض بلا خلاف لحسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة فاكهة ونزاهة رقعة وكثرة مياه. ينظر: معجَم البلدان، ٢/ ٤٦٣، ومراصد الاطِّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ٢/ ٥٣٤.

(٦) ينظر: تاريخ ابن قاضي شهبة، ٣/ ٣٠٠، والفوائد البهية، ١١٣، ١١٥.

(٧) ينظر: عقد القلائد وقيد الشّرائد، ١٠، ١١، وسُلَّم الوصول، ٢/ ٣١٦، ومعجم التّاريخ التّراث، ٣/ ١٩١٢.

(٨) ينظر: معجَم البلدان، ٥/ ١٢٢، وآثار البلاد وأخبار العباد، ٢٦٣.

تقع في الجهة الغربية الجنوبية للمدينة على سفح جبل المِزّة نحو الغرب[١].

وعُرفَ أيضًا بـ (الحمويّ)[٢]؛ نسبةً إلى: (حماة)، وهي تقع في وسط الجمهورية العربية السورية، وتبعد عن العاصمة دمشق: (٢١٠ كم)، وعن حلب: (١٣٥كم)[٣]، إذ تصدّر بالجامع النُوري بها، ودرّس بمدارسها، وبقيَ فيها قاضيَ قضاتها إلى أن مات[٤].

واشتُهر بـ (الحارثيّ)[٥]؛ نسبةً إلى قبيلة: (بني حارثة)، وهم قبائل من العرب[٦].

وعُرِف أيضًا بـ(الفقيه الحنفيّ)[٧] لأنّه تفقّه على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله[٨].

وأطلقَ عليه لقب: (المُقرِئ، شيخ القراءات، الأديب العَروضيّ)[٩]؛ لأنّه تفرَّغ لإقراء القرآن في المدرسة العادليّة بدمشق[١٠]، ونظم أحكام التّجويد والقراءات وعلوم القرآن بالشعر الجميل الجزل، ومن نظمِه ذلك: هذه القصيدة التي بينَ أيدينا الآن.

---

(١) ينظر: https://www.google.ae/maps/place/ .

(٢) ينظر: المنهل الصافي، ٧/ ٣٧٨، ومعجم التّاريخ التّراث الإسلاميّ ، ٣/ ١٩١٢.

(٣) ينظر: https://www.google.ae/maps/place/ .

(٤) ينظر: تاريخ ابن قاضي شهبة، ٣/ ٣٠٠، والنجوم الزاهرة، ١١/ ٩٢، وسلّم الوصول، ٢/ ٣١٦.

(٥) ينظر: سُلَّم الوصول، ٢/ ٣١٦، والأعلام، ٤/ ١٨٠.

(٦) ينظر: الأنساب المتّفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، ١٨٥، والأنساب للسّمعانيّ، ٤/ ٨، وما بعدها.

(٧) ينظر: تاريخ ابن حجّي، ٢/ ٧٥٨، وشذرات الذّهب، ٨/ ٣٦٤، وهِديَة العارفين، ١/ ٦٣٩.

(٨) هو: النّعمان بن ثابت، التيميّ بالولاء، الكوفيّ، إمام الحنفيَّة، أحد الأئمَّة الفقهاء الأربعة، (ت: ١٥٠هـ). ينظر: تاريخ بغداد، ١٥/ ٤٤٤، وطبقات الفقهاء، ٨٦.

(٩) ينظر: بدائع الزهور، ١/ ق٢/ ٦٣، وسُلَّم الوصول، ٢/ ٣١٦، ومعجم التّاريخ التّراث، ٣/ ١٩١٢.

(١٠) هي المدرسة العادليّة الكبرى داخل دمشق شمالي الجامع الأمويّ وتجاه باب المدرسة الظاهرية، بين المدرستين: (٥٠م)، وبين العادليّة والجامع الأمويّ: (٢١٠م)، أوّل من أنشأ العادليّة نور الدين محمود بن محمود بن زنكي، (ت: ٥٦٩هـ)، وتوفي ولم تتم، فتمّت من بعده. ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢٠/ ٥٣١، وما بعدها، والدارس في تاريخ المدارس، ١/ ٢٧١، ومنادمة الأطلال ومسامرة الخيال: ١٢٣، وما بعدها، وhttps://www.google.ae/maps/@33.5123806,36.3070055,17z .

وأطلقَ عليه لقب: (القاضي)، بل لقب: (قاضي القُضاة)(١)؛ لأنّه وُلّي القضاء بمدينة: (حماة) مرّتين(٢). ولقّبه أشياخُه عندَ إجازتِه العالِيَّة بلَقب: (أمين الدِّين)(٣)، ولقّبه غيرُهم بلقب: (أمين الدّولة)، وربما قيل له اختصارًا: (الأمين)(٤).

ثالثًا: وِلادته

وُلِد الشّيخ المؤلّف في قرية: (المِزّة) بدمشق كما تقدّم قَبل أو قُبَيل سنة: (٧٣٠) من الهجرة على قول أكثر المؤرّخين(٥)، وجزم بعضُهم بأنّه وُلد سنة: (٧٢٦) تحديدًا(٦).

رابعًا: نشأته ومُجْمَل حياته

نشأ الشّيخ المؤلّفُ وترعرعَ في قرية: (المِزّة) بدمشق، وتتلمذَ على يد علمائها وعلماء المدن القريبة منها كمدينة: (دمشق)، إذ درَسَ في مدارسها، وأخذَ عن شيوخها سائرَ العلوم ولا سيّما التّجويد والقراءات والفقه والعربيّة والعَروض، وأقبلَ كذلك نحو التّدريس والتّأليف والإفادة فيها، إذ جلسَ في المدرسة العادليّة بدمشق، وقد استمرَّ على ذلك إلى قرابة سنة: (٧٦٠) للهجرة(٧).

ثمّ ارتحلَ إلى: (حماة) سنة: (٧٦٠) للهجرة، فتصدّر بالجامع النوريّ منها، ودرّس بمدارسها(٨)، وولّي القضاء فيها في هذه السنة، بل صار قاضيَ قضاتها، واستمرَّ على ذلك إلى

(١) ينظر: ذيل العبر، ٤/ ١٩٤، والسلوك، ٤/ ٣٠٨، والمنهل الصّافي، ٧/ ٣٧٨.
(٢) ينظر: تاريخ ابن قاضي شهبة، ٣/ ٣٠٠، وتاج التراجم، ١٩٨.
(٣) ينظر: تاريخ ابن حجي، ٢/ ٧٥٨، والسّلوك، ٤/ ٣٠٨.
(٤) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر، ٢/ ٣٧٠، وتسهيل السابلة، ٣/ ١٤٥٨، والموسوعة الميسّرة، ٢/ ١٤٧٥.
(٥) ينظر: الدّرر الكامنة، ٣/ ٢٣٠، والمنهل الصّافي، ٧/ ٣٧٨، ونيل الأمل، ١/ ٣٨٨.
(٦) ينظر: معجم المؤلّفين، ٦/ ٢٢٠، ومجموعة مهمّة في التّجويد، ٥١.
(٧) ينظر: تاريخ ابن قاضي شُهبة، ٣/ ٣٠٠، وتحقيق كتاب: عقد القلائد، ١٠، ١١.
(٨) ينظر: الدّرر الكامنة، ٣/ ٢٣٠، وسلّم الوصول، ٢/ ٣١٦.

أن داهمتْه المنيّة سنة: (٧٦٨) للهجرة، ولكنّه كان عُزل عن القضاء سنة: (٧٦٢)، ثمّ أعيد إليه في السنة التي تليها: (٧٦٣) للهجرة[١].

خامسًا: شُيوخُه

أخذ الشَّيخُ المؤلّفُ علومَه الكثيرة عن جمعٍ كبيرٍ من علماء عصره البارزين، وقرأ على المقرئين المشهورين، وإليك ذكرَ مَن وقفتُ عليه منهم مرتّبين على حسب قدم وفياتهم:

١. أبو طالب فخر الدين أحمد بن عليّ بن الفصيح الهمدانيّ الحنفيّ، (ت: ٧٥٥هـ)[٢]. لازمه ابن وهبان عند قدومه لدمشق سنة: (٧٤١هـ)، وأخذ عنه النّحو والفقه[٣].

٢. بهاء الدّين عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن عقيل الحلبيّ البالسيّ، (ت: ٧٦٩هـ)[٤]. لازمه ابن وهبان عند قدومه إلى دمشق، وأخذ عنه الأصول والعَروض والمنطِق[٥].

٣. شهَاب الدّين أحمد بن محمّد العنّابيّ الأصبحيّ، (ت: ٧٧٦هـ)[٦]. لازمه ابن وهبان عند قدومه إلى دمشق، وأخذ عنه النّحو واللغة[٧].

٤. صدر الدّين محمّد بن عليّ الدمشقيّ الحنفيّ قاضي القضاة بمصر، (ت: ٧٨٦هـ)[٨]. تفقّه ابن وهبان عليه، ولازمه في دراسة الفقه[٩].

(١) ينظر: ذيل العبر، ٤/ ١٩٤، والدُّرر الكامنة، ٣/ ٢٣٠، والمنهل الصّافي، ٧/ ٣٧٨.
(٢) ينظر: المعجم المختص بالمحدثين، ٣٠، وأعيان العصر وأعوان النصر، ١/ ٢٩٦.
(٣) ينظر: تاج التّراجم، ١٩٩، ومنادمة الأطلال ومسامرة الخيال، ١٨٥.
(٤) ينظر: السّلوك، ٤/ ٣٢٢، والدُّرر الكامنة، ٣/ ٤٢، وما بعدها.
(٥) ينظر: تاج التّراجم، ١٩٩، وسلّم الوصول، ٢/ ٣١٦.
(٦) ينظر: السّلوك، ٤/ ٣٨١، والدُّرر الكامنة، ١/ ٣٥٣، ٣٥٤.
(٧) ينظر: تاج التّراجم، ١٩٩.
(٨) ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، ١/ ١٩١، رفع الإصر عن قضاة مصر، ٣٩٣، ٣٩٤.
(٩) ينظر: تاج التّراجم، ١٩٩.

سادسًا: تلامذتُه

بادر الشّيخ المؤلّف بالتدريس والإفادة لطلبة العلم في كثيرٍ من العلوم الشرعيّة بعد أن استكمل دراسته في دمشق وحماة وغيرهما، ولكنّ كتب التّاريخ والتّراجم لم تعطِنا تفصيلًا عن طلبته، وإليك ذكرَ مَن وقفتُ عليه منهم مرتّبين حسب قدم وفياتهم:

١. أحمد بن عليّ السّنجاريّ، (ت: نحو ٧٧٠هـ): أخذ العلمَ عن الشّيخ ابن وهبان[١].

٢. أبو الحسَن علاء الدّين عليّ بن إبراهيم القضاميّ الحمويّ، (ت: ٨٠٩هـ): أخذ الفقه عن أمين الدولة ابن وهبان[٢].

٣. محمّد بن صدر الدين ابن القضاميّ قاضي حماة، (ت: ٨٠٩هـ): اتّصل بالشيخ ابن وهبان، واشتغل عليه في الفِقه[٣].

سابعًا: منزلتُه العِلميّة، وأقوال العلماء فيه

وصف علماء الإسلام ومؤرّخوه الشّيخ المؤلّف بصفاتٍ جميلة جليلة، وإليك ذكرَ اثنين من أقوالِهم في ذلك مرتّبةً على حسب قدم قائلها:

١. قال ابن قاضي شهبة[٤]: (تفقّهَ وتميَّزَ وفضُل وبرعَ في القراءات والعربيّة ونظم الشّعر، وكان مشكورَ السّيرة)[٥].

٢. قال عنه ابن حجَر[٦]: (اشتغل وتمهّر وتميّز في العرَبيَّة والفِقْه والقراءات والأدب ...،

(١) ينظر: تحقيق كتاب: أحاسن الأخبار، ٣٥، ٣٦.
(٢) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر، ٢/ ٣٧٠، والضوء اللامع، ٥/ ١٥٥، ١٥٦.
(٣) ينظر: تاريخ ابن حجي، ٢/ ٧٥٨.
(٤) هو: أبو بكر بن أحمد بن محمّد الشهبيّ الدمشقيّ، ويعرف كسلفه بابن قاضي شهبة، فقيه مؤرّخ علّامة، (ت: ٨٥١). الضوء اللامع، ١١/ ٢١، وما بعدها.
(٥) تاريخ ابن قاضي شُهبة، ٣/ ٣٠١.
(٦) هو: أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجَر الكنانيّ العسقلانيّ، من أئمّة العلم والحديث والتّاريخ، (ت: ٨٥٢هـ). الضوء اللامع، ٢/ ٣٦، وما بعدها.

وكانَ مشكورَ السِّيرَة ماهرًا في الفِقْه والأدب)[١].

ثامنًا: مؤلَّفاته

كتبَ الشيخ المؤلّف منظوماتٍ علميَّةً، وكُتبًا مهمّة سنيَّة في علومٍ مختلفةٍ جليّة، وإليك ذكرَ ما يتّصل منها بالقراءات، والتّجويد، وعلوم القرآن، وتراجم القرّاء مرتّبةً على وفق حروف الهجاء:

١. **أحاسنُ الأخبارِ في محاسنِ السّبعةِ الأخيارِ أئمّةِ الخمسة الأمصار الذين انتشرتْ قراءتُهم في سائر الأمصار: مطبوع[٢]:**

وهو كتابٌ مفيد تناول فيه الشّيخ المؤلّف من بعد مقدّمته بيان فضل القرآن الكريم، وفضل أئمّته من أصحاب القراءات السّبع[٣].

٢. **امتثال الأمر في قراءة أبي عمرٍو: مطبوع[٤]:**

وهي منظومة رائيّة: (١٣٣) بيتًا، أوضح فيها أحكام قراءة أبي عمرٍو، وأوّلها[٥]:

بدأتُ بحمدِ الله في السرِّ والجهرِ وأهديتُ تسليمي إلى أحمد الغُرِّ

٣. **تَشنيفُ الأسماع ممّا في الحِرز بالإجماع: مخطوط:**

وهي منظومة استوعبَ فيها النّاظم مواطن إجماع القرّاء، وقد استمدَّ أحكامَها من

(١) الدرر الكامنة، ٣/ ٢٣٠.

(٢) طُبع الكتاب بتحقيق د.أحمد بن فارس السّلوم في دار ابن حزم ببيروت، ط١، سنة ١٤٢٥هـ.

(٣) أحاسن الأخبار، ١٧٢.

(٤) طبع ضمن: مجموعة مهمّة في التّجويد والقراءات والرّسم وعدّ الآي بتحقيق جمال السيد رفاعي، بمكتبة ابن تيمية في القاهرة، ط١، سنة ١٤٢٧هـ، ثم درسه في الماجستير الشيخ يحيى باه بن عبدالله باه، ونوقشت رسالته سنة: ١٤٣٤هـ. ينظر: https://vb.tafsir.net/tafsir35738/#.XpmAwGY8T4g.

(٥) امتثال الأمر في قراءة أبي عمرٍو: طبع ضمن: مجموعة مهمّة في التّجويد والقراءات والرّسم وعدّ الآي، ٥٢.

منظومة الإمام الشّاطبيّ[١]: (حرز الأماني ووجه التهاني)[٢]، وسيأتي الكلام عنها مع شرحها في المبحث الثاني من هذا الفصل الأوّل إن شاء الله.

٤. دُرّةُ الشّنوف فِي مخارج الحُرُوف: مخطوط[٣]:

وهي منظومة لاميّة في: (١٢) بيتًا، بيَّن فيها النّاظمُ مخارج الحروف؛ ليستعينَ بها دارسُ التّجويد على النّطق الصّحيح حالَ تلاوته للقرآن الكريم[٤]، وأوّلها[٥]:

لكَ الحمدُ يا اللهُ أوَّلَ أوَّلَا وللرُّسْلِ منّي أكملُ المدحِ في الوِلَا

٥. شرحُ تَشنيفِ الأسماع ممّا في الحِرز بالإجماع: مخطوط:

وهو شرحٌ على المنظومة سالفة الذكر، وسنتناول تفصيل الكلام عنه مع المنظومة ذاتها في المبحث الثاني من الفصل الأوّل إن شاء الله.

٦. شرحُ دُرَّةِ الشنوف في مخارج الحُروف: مخطوط:

وهو شرحٌ على المنظومة المذكورة آنفًا، بيَّنَ فيه المؤلّفُ ما أجمله في منظومته بطريقة الحاشية، ولذا ترك بين أبياتها فراغًا ملأه في ما بعد بشرح الأبيات[٦].

٧. شرحُ نظمِ دُرّ الجلا في قِرَاءَة السَّبْعَة الملا: مخطوط:

وهو شرحٌ على المنظومة المذكورة لاحقًا، أوضحَ فيه المؤلّفُ ما قصده في منظومته من

(١) هو: أبو محمّد القاسم بن فِيرُّه الرُّعينيّ ثم الشاطبيّ، كان فاضلا في النحو والقراءات والتفسير، (ت:٥٩٠هـ). معجم الأدباء، ٥/ ٢٢١٦، وإنباه الرواة، ٤/ ١٦٠.

(٢) تعرَف المنظومة اختصارًا باسم: الشّاطبيّة، وقد حقّقها باعتناء جليل شيخنا العلّامة الدكتور أيمن رُشدي سُويد، ونشرها بدار نور المكتبات، ط١، ١٤٢٩هـ.

(٣) يوجد منها مع شرحها نسخة خطيّة ضمن مجموع في المكتبة الوطنيّة في أنقرة، وهي برقم: (YZA427)، وهي في لوحة واحدة، ولديّ صورة ملوّنة منها.

(٤) ينظر: سلّم الوصول، ٢/ ٣١٦، وهِديَة العارفين، ١/ ٦٣٩.

(٥) دُرّةُ الشّنوف في مخارج الحروف: نسخة المكتبة الوطنيّة في أنقرة، سالفة الذكر، (٤٣ظ، ٤٤و).

(٦) ينظر: كشف الظّنون، ١/ ٧٤٠، والموسوعة الميسّرة، ٢/ ١٤٧٥.

أحكام القراءات السّبع أصولًا وفرشًا، وبيَّن جميع ذلك في الحاشية، ولذا ترك في النَّسخ بين أبيات المنظومة فراغًا ملأه لاحقًا بشرح الأبيات(١).

٨. عُمدَة الخلَف في اختيار خَلَف: مفقود(٢):

وهو كتابٌ خصّصه المؤلّف في أحكام قراءة خلَف العاشر، كما يبدو من عنوانه.

٩. غايَة الاختِصار في أصول قِراءة أبى عَمرٍو: مطبوع(٣):

وهي منظومة: (٦٣) بيتًا أوضح فيها أحكام قراءة أبي عمرٍو باقتضاب(٤)، وأوّلها(٥):

ألا فاحمِدِ اللهَ المهيمنَ ذا العلَا وصلِّ على المختار والصّحبِ والوِلَا

١٠. كشف الاستار فِيمَا اخْتَارَهُ البَزّار: مفقود(٦):

وهو كتابٌ خصّصه الشّيخ المؤلّف في ما انفرد به خلَف عن حمزة أصولًا وفرشًا، كما يبدو من عنوانه، ولعلّه مع: (عمدة الخلَف) المذكور آنفًا كتابٌ واحد، أو أحدهما في اختيار خلَف، والآخَر في روايته عن حمزة.

١١. نظم دُرّ الجلا فِي قِرَاءَة السَّبْعَة الملا: مخطوط(٧):

وهي منظومة لاميّة دون: (٥٠٠) بيت، اختصر فيها حِرز الشّاطبيّ، وأوّلها(٨):

---

(١) ينظر: كشف الظّنون، ١/ ٦٤٦.

(٢) ينظر: هِديَة العارفين، ١/ ٦٣٩، والموسوعة الميسّرة، ٢/ ١٤٧٥.

(٣) طبع ضمن: مجموعة من المتون المهمّات في التّجويد والقراءات والرّسم وعدّ الآيات بتحقيق جمال السيد رفاعي، بمكتبة الإيمان في القاهرة، ط١، سنة ١٤٢٨هـ.

(٤) ينظر: سلّم الوصول، ٢/ ٣١٦، وتسهيل السابلة، ٣/ ١٤٥٨.

(٥) غايَة الاختِصار في أصول قِراءة أبى عَمرٍو: ضمن: مجموعة من المتون المهمّات، ٣٦، وما بعدها.

(٦) ينظر: كشف الظّنون، ٢/ ١٤٨٥، وسلّم الوصول، ٢/ ٣١٦.

(٧) يوجد منها مع شرحها نسخة خطيّة ضمن مجموع في المكتبة الوطنيّة في أنقرة، وهي برقم: (YZA427)، وهي من (١ظ-٤١و)، ولديّ صورة ملوّنة منها.

(٨) نظم دُرّ الجلا في قِراءة السّبْعة الملا: نسخة المكتبة الوطنيّة في أنقرة، سالفة الذكر: (١ظ).

بـدأتُ بحمــدِ اللهِ أوَّلَ أوَّلَا وثنّيتُ بالتّسليمِ للرُّسلِ كمَّلا

تاسعًا: وفاتُه

كاد أهل التّاريخ والتّراجم أن يتّفقوا على أنّ الشيخ ابن وهبان توفّي في مدينة: (حماة) وهو قاضي قضاتها في شهر ذي الحجّة من سنة: (٧٦٨) للهجرة، وهو من أبناء الأربعين[١]، ولكنّ الظّاهريّ بعد اتّفاقه معهم على وفاته في شهر ذي الحجّة انفرد فنقلَ عن بعضٍ وفاته في السنة الحاليّة، أي: سنة: (٧٦٨هـ)، وعن بعضٍ في السنة التي تقدّمت، أي: سنة: (٧٦٧هـ)[٢]. والتّاريخ الهجريّ يوافق على الأول سنة: (١٣٦٧)، وعلى الثاني سنة: (١٣٦٦) للميلاد[٣].

المبحث الثّاني
كتاب: شَرح تَشنيفِ الأَسماعِ ممَّا في الحِرْزِ بالإجماعِ

ويكون الكلام عن الكتاب في النقاط الآتية:

أوّلاً: اسم الكتاب

ورد في المجموع المخطوط في مطلع الكتاب من النّسخة: أ: (**تشنيف الأسماع ممّا في الحرز بالإجماع:** من نظم ابن وهبان، رحمه الله الملك المنّان)[٤]، وجاء في المجموع المخطوط في آخر النّسخة: ن: (**تمّ تشنيف الأسماع ممّا في الحرز بالإجماع**)[٥]. وكذلك ورد اسم المنظومة في

(١) ينظر: لحظ الألحاظ، ١٠٢، وبُغية الوعاة، ٢/ ١٢٣، وذيل وفيات الأعيان، ٣/ ١٥١.
(٢) ينظر: نيل الأمل، ١/ ٣٨٨.
(٣) ينظر: الأعلام، ٤/ ١٨٠، ومعجم المؤلفين، ٦/ ٢٢٠، وموقع: http://www.al-eman.com.
(٤) تشنيف الأسماع ممّا في الحرز بالإجماع، النسخة: أ:٣٦و.
(٥) تشنيف الأسماع ممّا في الحرز بالإجماع، النسخة: ن: ٤٣ظ.

فهارس بعض المكتبات في العالم[١]. ولعلّ اسم الكتاب تحرّف لدى حاجي خليفة إلى: (**دفع النزاع، فيما في الحرير بالإجماع**)[٢]، وتابعه عليه البغداديّ[٣]!

ثانيًا: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلّفه

هذا الكتاب -بمنظومته وشرحها- ثابتُ النّسبة إلى مؤلِّفه الشّيخ ابن وهبان من دون ريب، إذ قد كُتب اسم المؤلِّف صريحًا واضحًا في أوّل النّسخة: أ، وهو: (**تشنيف الأسماع ممّا في الحرز بالإجماع:** من نظم ابن وهبان)[٤]. وقد نُسب هذا الكتاب إلى مؤلّفه الشّيخ ابن وهبان في بعض فهارس المخطوطات والمكتبات في العالم[٥].

ثالثًا: مُحتوى الكتاب

خصّصَ الشيخُ المؤّلِّف منظومته هذه مع شرحها هذا في دراسة مواضع الإجماع لدى القرّاء السّبعة، وهو موضوعٌ في غاية الأهميّة؛ إذ هذه المواضع التي أجمع عليها القرّاء يجب الالتزام بها لكلّهم، فلا يجوز إهمالها وترك الاعتداد بها.

وقد جعل الشّيخ النّاظم مدار جمعه لهذه المواضع المهمّة مستندًا إلى منظومة الإمام الشّاطبيّ: (حرز الأماني)، وهذا أمرٌ ظاهر من اسم القصيدة نفسِه: (**تشنيفُ الأسماعِ ممّا في الحِرزِ بالإجماعِ**)، وممّا صرّح به النّاظم في مطلع منظومته بقوله[٦]:

ودونَكَ مِن فنّ القراءاتِ مُجْمَعًا من الحِرْزِ وافهمْ ما أزيدُ لِتفضُلَا

(١) ينظر: http://www.almajidcenter.org/ar/search_details.php.
(٢) ينظر: كشف الظّنون، ١/ ٧٥٧.
(٣) ينظر: هِديَة العارفين، ١/ ٦٣٩.
(٤) تشنيف الأسماع ممّا في الحرز بالإجماع، النسخة: أ: ٣٦و.
(٥) ينظر: http://www.almajidcenter.org/ar/search_details.php.
(٦) تشنيف الأسماع ممّا في الحرز بالإجماع، البيت، ٢.

وجاءتِ المنظومة هذه في ثمانيةَ عشرَ بيتًا، اشتَملت على ذكر مواضع الإجماع التي أجمع عليها القرّاء السّبعة الذين تخلّلت قراءاتهم الشّاطبيّة.

وتناول الشّيخ المؤلّفُ شرحَ أبيات هذه المنظومة الثمانيةَ عشرَ جميعًا بيتًا بيتًا بطريقة الحاشية، ولذا ترك المؤلّفُ بين أبيات المنظومة فراغًا ملأه لاحقًا بشرح الأبيات:

ويمكن للباحث أن يوضح ما اشتملتْ عليه هذه المنظومة وشرحها في ما يأتي:

١. اشتمل البيت الأوّل منها على ذكر الحمد لله تعالى، وألف صلاة على رُسُل الله المصطفين الأخيار عليهم السّلام، وأوضح في شرحه بعض مسائل اللغة والإعراب(١).

٢. اشتمل البيت الثّاني منها على إبراز ما تضمّنته المنظومة، إذ استمدَّ النّاظم مواضع إجماع القرّاء فيها من الشّاطبيّة. وقد جاء شرح البيت في إيضاح ذلك(٢).

٣. اشتمل البيت الثّالث منها على ذكر أحكام الاستعاذة والبسملة عندَ ابتداء قراءة القرآن، ولم يضع المؤلّفُ ترجمة بذلك قبلَه، فاضطرّني إلى وضع ترجمة بين علامتين بعنوان: **"الاستعاذة والبسملة"** تأسّيًا بما فعله المؤلّف نفسُه في باب الوقف وما بعده(٣).

٤. اشتمل البيتان: الرّابع والخامس منها على ذكر أحكام ميم الجمع، ولم يضع المؤلّفُ ترجمة بذلك قبلَه، ولذا تحتّم عليّ وضع ترجمة بين علامتين بعنوان: **"ميم الجمع"** تأسّيًا بما فعله المؤلّف نفسُه في باب الوقف وما بعده(٤).

٥. اشتملت الأبيات الثّلاثة: السّادس والسّابع والثّامن على أحكام الوقف ممّا أجمع عليه القرّاء من الوقف بالسّكون والرَّوم والإشمام، وما يُستثنى لهم من ذلك، وما الذي وقع

(١) ينظر: تشنيف الأسماع، البيت: ١، مع شرحه.
(٢) ينظر: تشنيف الأسماع، البيت: ٢، مع شرحه.
(٣) ينظر: تشنيف الأسماع، قُبيل البيت: ٣.
(٤) ينظر: تشنيف الأسماع، قُبيل البيت: ٤.

فيه الخلاف، وكيفيّة تطبيق الإشمام والرَّوم، وقد وضع له ترجمة بعنوان: **الوَقْف**[١].

٦. اشتملت الأبيات الثّلاثة: التّاسع والعاشر والحادي عشر على أحكام التّفخيم والتّرقيق ممّا أجمع عليه القرّاء، وقد وضع المؤلّف له ترجمة بعنوان: **التّفخيم والتّرقيق**، ولذا عرَّف الشّارح بكليهما قبل أن يبدأ بشرح الأبيات[٢].

٧. اشتمل البيتان: الثاني عشرَ والثالثَ عشرَ على أحكام المدود والتّسهيل والإبدال ممّا أجمع عليه القرّاء، وقد وضع له ترجمة بعنوان: **المَدّ وغيره**، ولذا عرَّف الشّارح المدّ، وبيَّن أنّ المراد بقوله في الترجمة: **وغيره**: التّسهيل والإبدال قبل أن يبدأ بشرح الأبيات[٣].

٨. اشتمل البيتان: الرّابعَ عشرَ والخامسَ عشرَ على أحكام الإدغام للحروف السّاكنة ممّا أجمع عليه القرّاء، وقد وضع المؤلّف له ترجمة بعنوان: **إدغام السّواكن**، ولذا عرَّف الشّارح الإدغام، وبيَّن أنّه يخرج بالسّواكن إدغام المتحرّكات بالإدغام الكبير[٤].

٩. اشتمل البيتان: السّادسَ عشرَ والسَّابعَ عشرَ على أحكام النّون السّاكنة والتّنوين

١٠. ممّا أجمع عليه القرّاء، وقد وضع المؤلّف لذلك ترجمة بعنوان: **النّون السّاكنة والتّنوين**، من دون أن يعرّف بهما[٥].

١١. اشتمل البيت: الثَّامنَ عشرَ، وهو الأخير من المنظومة على بيان حكم ياءات الإضافة ممّا أجمع عليه القرّاء، وكذلك ختم المنظومة بحمد الله تعالى، وقد أهمل المؤلّف وضع ترجمة لذلك، ممّا دعاني إلى وضع ترجمةٍ بعنوان: **"ياءات الإضافة، والخاتمة"**.

---

(١) تشنيف الأسماع ممّا في الحرز بالإجماع، الأبيات: ٦، ٧، ٨، مع شرحها.
(٢) تشنيف الأسماع ممّا في الحرز بالإجماع، الأبيات: ٩، ١٠، ١١، مع شرحها.
(٣) ينظر: تشنيف الأسماع، قُبيل البيت: ١٢.
(٤) ينظر: تشنيف الأسماع، قُبيل البيت: ١٤.
(٥) ينظر: تشنيف الأسماع، قُبيل البيت: ١٦.

وقد بيَّن المؤلّف في البيت الثّامنَ عشرَ حكمَ ياء الإضافة: ﴿يَهْدِيَنِي﴾ من قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [القصص:٢٢]، إذ هي ثابتةٌ لكلّ القرّاء بالإجماع وصلًا ووقفًا(١).

رابعًا: موضوع الكتاب

يجدرُ بنا أن نبيّن ههنا موضوع الكتاب الأساس، وهو: معرفة مواضع الإجماع لدى القرّاء السّبعة، إذ هو أمرٌ في غاية الأهميّة يدعو من جهةٍ إلى المواظبة على تطبيق أحكام كلّ ما أجمع عليه القرّاء حالَ تلاوة القرآن الكريم، ويحذّر من جهةٍ أخرى من تنكّب أحكام تلك المواضع، أو عدم الاهتمام بها أو مخالفتها حالَ التّلاوة أيضًا، إذ قد يقع المتنكّب والمخالف في اللحن أو الخطأ.

ولا يخفى: أنّ المؤلّف قصدَ جمعَ مواضع الإجماع في ما اتّفق عليه القرّاء السّبعة، وهي غالبًا مواضع قد اتّفق معهم فيها الثّلاثة المتمّمون للقراءات العشر، ولم أرَ داعيًا إلى استدراك هذا الأمر عليه خشية الإطالة من جهة، ولئلّا يخرج الكتاب عن مراد مؤلّفه.

خامسًا: أهميّة الكتاب

تبدو أهميّة هذا الكتاب واضحةً جليّةً من وجوهٍ، إليك ذكرَها:

١. إنّ هذا الكتاب تضمّن دراسة مواضع الإجماع لدى القرّاء السّبعة، وهي مهمّة للغاية لقارئ القرآن وتاليه.

٢. إنّ هذا الكتاب انفرد بجمع مادّته العلميّة من منظومة الشّاطبيّ: (حرز الأماني)، ولا يخفى: أنّ شرفه تابع لشرفها.

(١) ينظر: تشنيف الأسماع، شرح البيت، ١٨.

سادسًا: المُؤاخذات العلميَّة على الكتاب

لا يخفى على أحدٍ أنّ العمَلَ العلميّ مهما كان مُتقنًا فلا بدَّ أن يعتريه بعضُ النَّقص، إذ أبى اللهُ تعالى أن تكون العصمةُ من الخطأ إلّا لكتابِه القرآن. ويمكن لنا في هذا المجال أن نذكرَ بعضَ المؤاخذاتِ العِلميّة على هذا الكتاب على النّحو الآتي:

١. أفردَ النّاظمُ في مطلع منظومته الصّلاةَ على الرّسل الكرام عليهم السّلام، ولم يجمع معها السّلامَ، ولو فعل لكانَ أفضلَ، أخذًا بظاهر قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

٢. أهمل النّاظم ذكر تراجم ثلاثة أبواب في منظومته من مجموع ثمانية، والتي أهملها هي: الاستعاذة والبسملة، وميم الجمع، وياءات الإضافة والخاتمة.

٣. في الأبواب الخمسة المتبقّية التي أثبت المؤلّف ترجمتها عقدَ الكلامَ في التعريف لثلاثةٍ منها فقط، وهي: التّفخيم والتّرقيق، والمدّ وغيره، وإدغام السّواكن، وترك التّعريف ببابين منها، وهما: الوقف، والنّون السّاكنة والتّنوين.

٤. استخدم المؤلّف في شرحه على منظومته طريقة الحاشية، ممّا أدّى إلى صعوبة شديدة في دراسة المنظومة ومطالعتها، إذ النّاسخ يكتب الحاشية كيف ما اتّفق، مرّة من أعلى البيت ومرّة من أسفله، ومرّة بجانبه بخطٍّ صغير جدًّا.

٥. أوجز المؤلّف في شرحه لعبارات منظومته جدًّا جدًّا، وأمّا عبارات المنظومة فهي أشدّ إيجازًا واختصارًا.

٦. مثّل المؤلّف في شرحه بأمثلةٍ ليست من القرآن الكريم أحيانًا، وحبَّذا لو اقتصر على الأمثلة القرآنية، إذ هو الواجب.

سابعًا: نُسَخ الكتاب المخطوطة

أهملتْ كتب فهارس المخطوطات ذكر نُسَخ هذا الكتاب بمنظومته وشرحها.

وقد منَّ اللهُ تعالى عليّ، فاستطعتُ أن أجمع صوَرًا لنسختين مختلفتين منه من مكتبةٍ واحدةٍ شهيرةٍ من مكتبات المخطوطات في العالَم.

وإليك الآن تفصيل الوصف للنّسختين المعتمَدتين في الدّراسة والتّحقيق:

النّسخة الأولى: أ:

وهي نسخة المكتبة الوطنيّة في عاصمة الجمهوريّة التركية: أنقرة، وهي برقم:(Mil :Yz 8955: A/ 3).

حالة النسخة المخطوطة

كُتِبتْ هذه النّسخة ضمن مجموع يحوي عدّة كتب ومنظوماتٍ علميّة، وهي بخطّ التعليق، وخطّها واضح وجميل غالبًا، وفيها أخطاءٌ قليلة وسقطٌ يسير من آخرها، وهي تقع في ثلاث ورقات بخمس صفحات، ضمن مجموع، من ورقة (٣٦و) إلى: (٣٨و)، قياس كلّ صفحة منها: (٢٠×١٤سم)، في كلّ صفحة: ستة أسطر من متن النظم، وعليه حواشٍ، في كلّ سطر: ما يقارب اثنتي عشرة كلمة تقريبًا، وناسخها هو: حسين بن رستم، ويبدو أنّه نقل الكتاب -بقصيدته وشرحها- من خطّ مؤلّفه يوم الإثنين غرّة رجب سنة (١٠١١هـ)، وقد سقط منها آخرها، وهو ثلاثة أبياتٍ من المنظومة مع شرحها، ويوجد منها نسخة ملوّنة بمركز جمعة الماجد بدبيّ[1].

النّسخة الثانية: ورمزها:(ن)

وهي نسخة المكتبة الوطنيّة في عاصمة الجمهوريّة التركية: أنقرة أيضًا، وهي برقم: (Mil A :427 :Yz/ 2).

(١) ينظر: http://www.almajidcenter.org/ar/search_details.php.

حالة النسخة المخطوطة

كُتِبتْ هذه النسخة ضمن مجموع يحوي عدّة منظوماتٍ علميّة، وهي بخطّ التعليق، وخطّها جيّدٌ غالبًا، وهي تامّةٌ، وهي تقع في ثلاث ورقات بخمس صفحات، ضمن مجموع، من ورقة (٤١ظ) إلى: (٤٣ظ)، قياس كلّ صفحة منها: (٢٠×١٤سم)، في كلّ صفحة: سبعة أسطر من متن النظم، وعليه حواشٍ، في كلّ سطر: ما يقارب اثنتي عشرة كلمة تقريبًا، وهي بخطٍّ: مصطفى عاكف، ناقلًا من خطّ من نقل عن خط ناظمها، بتاريخ ٢٧/ جُمادى الأولى سنة: (١١٢٩هـ)، وهو ناسخ المجموع.

ثامنًا: منهج تحقيق الكتاب:(المنظومة وشرحها)

انتهجتُ في الدّراسة والتّحقيق لهذا الكتاب: (**شرح تشنيف الأسماع ممّا في الحرز بالإجماع**) الأمور الآتية:

١. تحقيق اسم الشّيخ المؤلّف، واسم منظومته، ونسبة المنظومة والشرح إلى المؤلّف.
٢. تحرير نصّ الكتاب من النسخة: أ وفق القواعد المعروفة في الوقت الحاضر.
٣. مقابلة ما تمّ تحريره من النسخة: أ مع النسخة: ن، وتثبيت الاختلاف.
٤. اعتماد طريقة النصّ الملفّق من النّسختين الخطيّتين، إذ لم أشأ أن أختارَ واحدةً من النسختين لتكون أصلًا لأمرين:

أوّلهما: أنّ النسخة: أ وإن كانت أقدمَ من النسخة الثانية: ن، إذ قد نُسخت عن نسخة المؤلّف، وهي خلوٌ عن السّقط والخطأ غالبًا إلّا أنّها قد سَقطت منها اللوحة الأخيرة.

وثانيهما: أنّ النسخة الثانية: ن وإن كانت تامّةً إلّا أنّها قد اعترتها أخطاء قليلة وسقط يسير في أثنائها.

٥. ضبط نصّ المنظومة وشرحها ضبطًا محكَمًا، إذ هما متعلّقان بأشرف كلام، كلام الملك

العلّام، معتمدًا على كُتب القراءات، ومراجع أصليّة كثيرة في علوم القرآن، والتّفسير، واللغة، والنّحو.

٦. تقييد الحواشي المتفرّقة المدوّنة على أبيات المنظومة وتحويلها إلى شرح مراعيًا ترتيبها على حسب الورود في البيت.

٧. إعادة كتابة كلّ كلمة أو جملة يريد الشّيخ المؤلّف شرحها أو التّعليق عليها ضمن حواشيه على المنظومة، وجعل الكلمات التي أُخذت من المنظومة بين علامتين معروفتين، هكذا: "..." ما لم يُعد كتابتَها الشّارح نفسه.

٨. وضع هاتين العلامتين: "..." لما يزاد على النسخ المخطوطة عدا أرقام الأبيات، فهي بأقواس مربّعة: [١] تمييزًا لها.

٩. رسم الآيات القرآنيّة المذكورة في معرِض شرح الأبيات برسم المصحف حرمةً لها.

١٠. تخريج الآيات الواردة في شرح المنظومة بذكر اسم السُّورة ورقم الآية في صلب الكتاب تخفيفًا عن كاهل الهامش.

١١. تخريج الأحاديث النبويّة الواردة في شرح المنظومة من كتب السنّة الشّريفة خاصّة بذكر اسم الكتاب، ورقم الحديث مع الجزء والصفحة في الهامش.

١٢. تخريج أقوال أهل العلم من مظانِّها الأصليّة في شرح المنظومة.

١٣. تخريج المسائل المبحوثة في شرح المنظومة من مصادرها الأصليَّة المعروفة لدى المُختصّين.

١٤. ذكر تراجم موجزة للأعلام الذين يَرِدُ ذكرُهم في الهامش، وأمّا القرّاء العشرة ورواتهم فتركتُ الترجمة لهم؛ لشهرتهم.

١٥. تمييز الآيات القرآنيّة بوضعها بأقواس مزهّرة خاصّة بها، هكذا: ﴿.....﴾.

١٦. تمييز الأحاديث النبويّة بوضعها بأقواس خاصّة بها، هكذا: «....».

١٧. الإشارة إلى موضع انتهاء صفحتَيْ المخطوطة: أ في جميع الأوراق، ذاكرًا موضع انتهاء الوجه والظهر معًا في صلب الأرجوزة، رامزًا للوجه بـ(و)، وللظّهر بـ(ظ).

تاسعًا: نماذج لمخطوطات الأرجوزة المعتمدة في الدِّراسة والتَّحقيق والشَّرح

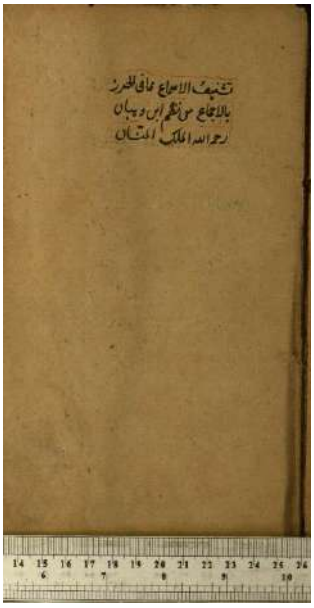

(١) صورة صفحة العنوان من النّسخة: أ.

(١) صورة الصّفحة الأولى من النّسخة: أ.

(١) صورة الصّفحة الأخيرة من النّسخة: أ.

(٢) صورة الصّفحة الأولى من النّسخة: ن.

(٢) صورة الصّفحة الأخيرة من النّسخة: ن.

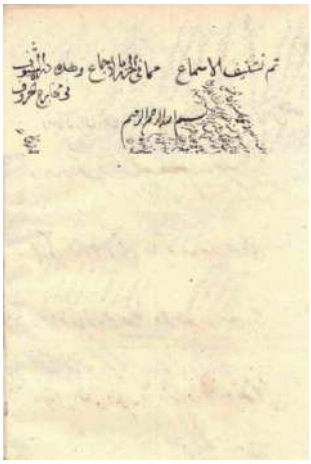

(٢) صورة صفحة العنوان في آخر النّسخة: ن.

الفصل الثّاني

نصّ: (شرح تَشنيف الأسماع ممّا في الحِرز بالإجماع)، مع دراستِه وتحقيقِه

قدَّمتُ ذكرَ متن هذه المنظومة مجرَّدًا عن الشّرح قبلَ الشّروع بذكر المتن مشروحًا ستكمالًا للفائدة، وتسهيلًا لمن أرادَ حفظَها من طلبة العلم:

نصّ: (متن منظومة: تَشنيف الأسماع ممّا في الحِرز بالإجماع) مجرَّدةً عن الشرح:

بسم الله الرحمن الرحيم

[١] لكَ الحمدُ يا اللهُ يا رافعَ العُلى وألفُ صلاةٍ بعدُ للرّسْلِ أُرسلا
[٢] ودونَكَ مِن فنّ القراءاتِ مُجْمَعًا منَ الحِرْزِ وافهمْ ما أَزِيدُ لِتفضُلَا
[٣] بلفظ:(أَعوذُ) ابدأْ ووصفُك جائزٌ وباسمِ اتبعِ الّا توبةً اوْ في الآي لَا
[٤] وضمُّك ميمَ الجمعِ معْ غيرِ كسرةٍ ويا ساكنٍ من قبلِ همزٍ توصّلا
[٥] ومِن قبلِ تحريكٍ مع الوصلِ وصَّلوا ومِن بعدِه كالجنسِ في الهاءِ أُسجلا
[٦] وأسكِنْ ورُمْ كسرًا وضمًّا أشمَّ ذا سِوى هاءِ تأنيثٍ وعارضٍ افصلَا
[٧] وفي ها ضميرٍ بعدَ ضمٍّ وكسرةٍ أُو امَّيهِمَا خُلْفُ الأئمّةِ يُجتلَى
[٨] إشارةٌ الإشمامُ والرَّومُ خفَّةٌ و(تأمنُنَا) الإخفاءُ والرَّومُ حُلّلا
[٩] وِلا الفتحِ لام: (الله) والضمِّ فخّموا وترقيقُ راءِ الكسرِ كالسّاكنِ الوِلا
[١٠] خلا حرفِ: (قصطٍ) بعدَ: (فِرقٍ) بِخُلفِهِم وعارضِ كسرٍ فخّموا والمُفَصَّلا
[١١] سِوى:(القِطْرِ)، (مِصْرٍ) واقفًا بعدَ كسرةٍ ويَا ساكنٍ والرَّومُ كيفَ تَوَصَّلا
[١٢] ومُدَّ على: (وايٍ) قُبيلَ مُسَكّنٍ وعَين اهِجا والعارض الخلفُ في كِلا
[١٣] ومِن بعدِ جنسٍ قبلَ همزٍ مُوَصَّلٍ وأل ابدِلْ أو سهِّلْ كآدمَ أُبدلَا
[١٤] سوى المدِّ في المثلِ،الْ بنونٍ ورَا وطَا ودالٍ وعشرِ الدّالِ لا الجيمُ أدخلَا
[١٥] (حصدتُم)، و(يخلقْكُّم) ك:(فرّطتُ) إذْ بِظا و(قد تا)، و(قل بل را)، وتا الدال طا انجلا
[١٦] وميمًا لدى الباءِ اقلبَنْ، وادَّغمْ بِ:(رَل) و(يُومِن)، مُغِنًّا ثمّ: (وَيْ) أن تفصّلا

[١٧] وأخفِهما في الباقياتِ بغنَّةٍ خلا الهمز هَا غين وخا وإنُ اغْفِلا
[١٨] وللكلِّ تحتَ النَّمل يهديَني بِيا وتمّ بِحمد الله ما رمتُ مُكْمِلَا

وإليكم الآن الشّروع في المقصود، وهو: ذكر المتن مشروحًا:

نصّ: (شرح تَشنيف الأسماع ممّا في الحِرز بالإجماع)، مع دراستِه وتحقيقِه:

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

[١] لكَ الحمدُ[٢] يا اللهُ يا رافعَ العُلى وألفُ صلاةٍ بعدُ للرّسْلِ أُرسلا

(**الحمدُ**): مبتدأ، و(**لكَ**): الخبر، أي: كائن أو مستقرّ على ما عُرف في علم العربيّة. منه[٣].

"(**الحمدُ**)": الألف واللام في: (**الحمد**) لاستغراق الجنس على مذهب أهل السنّة -نصرَهم اللهُ تعالى-؛ لأنّ الله تعالى هو خالقُ جميع المخلوقات عندَهم من أفعال العباد وغيرها، فهو المستحقّ لسائر أنواع الحمد، خلافًا للمعتزلة[٤] في زعمِهم أنّ أفعال العباد مخلوقةٌ لهم، فيستحقّون نوعًا من الحمد عليها. منه[٥].

(١) سقطت البسملة من: أ.
(٢) لا يخفى: أنّ البدء بالبسملة والحمدلة جاء من الشّيخ الناظم اقتداءً بالكتاب الحكيم، والتزامًا بأمر الرّسول الكريم ﷺ، فعن أبي هُرَيرَةَ ﷺ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بالٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِالحَمْدِ أَقْطَعُ». أخرجه ابن ماجه في سننه، برقم: (١٨٩٤)، واللفظ له، والنَّسائيّ في السنن الكُبرى، برقم: (١٠٢٥٥)، وقال النوويّ: (وهذا الحديث حسَن). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجّاج، ١/ ٤٣.
(٣) الحمد: مبتدأ ...: سقط من: ن. وينظر في الإعراب: التّبيان في إعراب القرآن، ١/ ٥.
(٤) المعتزلة: فرقة إسلاميّة نشأت أواخر العصر الأمويّ، اعتمدت على العقل المجرّد في فهم العقيدة الإسلامية فانحرفتْ لتأثّرها بالفلسفات المستوردة، من أسمائها: المعتزلة والقدرية والعدلية وأهل العدل والتوحيد، وهم أصحاب واصل بن عطاء لمّا اعتزل مجْلِس الحسن البَصرِيّ في مسألة مرتكب الكبيرة، فرأى أنّه بمنزلة بَين المنزلتين، فقال الحسن: قد اعتزلنا، فسمّوا معتزلة. ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ٢/ ١٥٧٤، ودستور العلماء، ٣/ ٢٠٦، والموسوعة الميسّرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ١/ ٦٤.
(٥) الألف واللام ...: سقط من: أ. وينظر: الغُنية في أصول الدّين، ١١٧، والجامع لأحكام القرآن، ١/ ١٣٣.

"(**اللهُ**)": اسم الله تعالى منادًى، وجاز دخولُ: (يا) عليه لكثرة الاحتياج إليه، ولذلك قُطعتِ الهمزة[١]. منه.

الصَّلاة: من الله تعالى الرَّحمة[٢]، ومن الملائكة الدّعاء، ومن المؤمنين الاستغفار[٣]. منه[٤].

"(**بعدُ**)": أي: بعدَ الحمدِ لله تعالى. منه[٥].

[٢] ودونَكَ مِن فنّ القراءاتِ مُجْمَعًا من الحِرْزِ وافهمْ ما أَزِيدُ لِتفضُلَا

"(**ودونَكَ**)": ظرف مفعول للإغراء، معناه: الزَمْ[٦]. منه.

"(**مِن**)": تبعيضيَّة[٧]. منه.

"(**مُجْمَعًا**)": معمول:(دونَكَ). منه.

"(**الحِرْز**)": أي: الشّاطبيّة؛ لأنّها تسمّى[٨] ب:**حِرز الأماني ووجه التّهاني**[٩]. منه.

"(**لِتفضُلا**)": يعني: على ما في الحِرز من المُجمَع عليه، كإدغام لام التّعريف[١٠]،

---

(١) ينظر: الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٦/ ٢٢٢٣.

(٢) في: ن: رحمة.

(٣) ينظر: النّكت والعيون، ١/ ٢١٠، وتفسير القرآن للسّمعانيّ، ١/ ٤٤.

(٤) رمز إلى كلمة:(منه) في: ن بحرف: (م) أحيانًا، وسقط ذكر الأصل: (منه) والرّمز: (م) منها أحيانًا أخرى. ممّا دعاني إلى عدم التّنبيه إلى ذلك لاحقًا، والمقصود بذكر هذه الكلمة أو رمزها من بعد التعليق أنّ هذا الشّرح قد جاء من ناظمِها نفسِه.

(٥) أي: بعد الحمد ...: سقط من: ن.

(٦) ينظر: اللمحة في شرح الملحة، ٢/ ٥٢٧، وشرح التصريح على التوضيح، ٢/ ٢٨٦.

(٧) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، ١/ ٣٥٤.

(٨) في: ن: سمّاها.

(٩) ينظر: حرز الأماني ووجه التّهاني، ٧، البيت رقم: (٧٠)، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، لشُعلة، ١/ ٣٠٥.

(١٠) لا يخفى: أنّ لام التعريف عند دخولها على الحروف العربيّة لها حالتان بإجماع القرّاء: الإظهار عند حروف: (ابغِ حجَّكَ وخفْ عقيمَه)، وتسمّى باللام القمريّة، والإدغام عند بقيّة الحروف، وتسمّى=

و﴿نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات:٢٠][١]، وغيرها ممّا تقفُ عليه[٢]. منه.

"الاستعاذة والبسملة"

[٣] بلفظ: (أَعوذُ) ابدأْ، ووصفُك جائزٌ وباسمِ اتبعِ الّا توبةً اوْ في الآي لَا

"(بلفظ: **(أَعوذُ ابدأْ)**": هذا هو المُختار عند القرّاء، يعني: البداءة بلفظ: (أعوذُ باللهِ منَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ)[٣]، ونُقِلَ عنهم: (أستعيذُ)، وهو اختيار بعضِ أصحابِنا[٤]؛ لموافقتِه لفظَ القرآن[٥]. منه.

"(**ووصفُك جائزٌ**)": يعني: لو زادَ القارئُ في الاستعاذة صفةً لله تعالى كالعظيم والسّميع والعليم، أو صفتين، ونحو ذلك، فهو جائزٌ عند الجمهور[٦]، وحديثُ ابن مسعودٍ ﷺ[٧] متكلَّمٌ فيه[٨]. منه.

=باللام الشّمسيّة، كما سيأتي في شرح البيت، ١٤. ينظر: التّحديد في الإتقان والتّجويد، ١٦٠، والموضح في التّجويد، ١٥١.

(١) يعني: أنّ الإدغام فيها مجمَعٌ عليه بين القرّاء، ولكنهم مختلفون في بقاء صفة استعلاء القاف. ينظر: إبراز المعاني، ٨٨، وتنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين، ٩١.

(٢) يعني: أنّ هذه المنظومة فضلتْ على منظومة: (حِرز الأماني) بسبب أنّها جمعتْ مواضع الإجماع للقرّاء السّبعة، ولا ريبَ أنّ مواضع الإجماع التي اختصّتْ المنظومة بجمعها هي غالبًا مباحث تجويديّة، وقد ذكرها الشّاطبيّ نفسه أو ذكر بعضَها في منظومته السّالفة معزوَّة لكلّ القرّاء تصريحًا أو تعريضًا، ولذا فتفضيلها على الحرز موضع نظر!!

(٣) ينظر: التذكرة في القراءات الثّمان، ١/ ٦٢، وجامع البيان في القراءات السّبع، ١/ ٣٩١.

(٤) لا يخفى: أن أصحابه هم الحنفيّة. ينظر في صيغة الاستعاذة لديهم: الهداية في شرح بداية المبتدي، ١/ ٤٩، والجوهرة النيّرة، ١/ ٥١.

(٥) أي: قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النّحل:٩٨]. ينظر: التيسير في القراءات السّبع، ١٦، وكنز المعاني، لشُعلة، ١/ ٣٢٧.

(٦) ينظر: الإرشاد في قراءات الأئمّة السّبعة وشرح أصولهم، ٢١٨، وما بعدها، وغاية الاختصار في قراءات العشرة أئمّة الأمصار، ١/ ٤٠١.

(٧) هو: أبو عبد الرّحمن عبد الله بن مسعود بن غافل الهذليّ، صحابيّ هاجر الهجرتين، (ت: ٣٢هـ). الإصابة في تمييز الصحابة، ٤/ ١٩٨، وما بعدها.

(٨) يشير المؤلّف إلى ما رُوي عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنّه قرأ على رسول الله ﷺ: (أعوذُ باللهِ السّميعِ=

"(**أتبع**)": أي: وأتبعْ لفظ: (**أعوذُ باللهِ منَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ**) لفظ: (**بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ**) إذا ابتدأتَ سواءٌ كانَ أوّلَ سورةٍ أو وسطها، هذا هو المختار، ثمّ استثنى مِن ذلك سورةَ التّوبة، قيل: هي فقط، وقيل: هي وأجزاؤها[١]. منه.

"(**الآي**)": جمع: (آية)، وتُختارُ البسمَلة إذا كانَ البدءُ بنحو: اسم الله تعالى، أو بما فيه ضميره، نحو: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [فصّلت: ٤٧][٢]. منه.

"(**أوْ في الآي لَا**)": أي: أوْ لا تُبسمِلْ في الآي، وهو مذهبُ مكيّ[٣]، وابن شُريح[٤]، وخيَّر الدانيّ[٥]، والشّاطبيّ[٦]. منه.

"ميم الجمع"

=العليمِ) منَ الشّيطانِ الرّجيم)، فقال: قُلْ: (أعوذُ بالله منَ الشّيطانِ الرّجيم). والحديث لم أقفْ عليه في كتبَ السنّة، وقد ضعّفه بعضُهم ومنهم الإمام شُعلَة، ورواه أهل الأداء والتفسير مسلسلًا متّصلًا في كتبهم، ومنهم: الثعلبيّ، والواحديّ، والشهرزوريّ، وابن الجزريّ، ثم قال ابن الجزريّ: (حديثٌ غريبٌ، جيّد الإسناد من هذا الوجه). النّشر، ٢/ ٧٩٧، وما بعدها، وينظر: الكشف والبيان، ٦/ ٤١، ما بعدها، والوسيط في تفسير القرآن المجيد، ٣/ ٨٣، وكنز المعاني، لشُعلة، ١/ ٣٣١، وتنزيه الشّريعة المرفوعة، ١/ ٣٠٩.

(١) ينظر: التذكرة في القراءات الثّمان، ١/ ٦٣، وتهذيب القراءات، ١٣٠.

(٢) ينظر: فتح الوصيد في شرح القصيد، ٢/ ٢١٢.

(٣) هو: أبو محمّد مكيّ بن أبي طالب حموش القيسيّ القيروانيّ، من أهل التبحّر في علوم القرآن والعربيّة، (ت: ٤٣٧هـ). معرفة القرّاء الكبار، ٢٢٠، وينظر في قوله: التّبصرة في القراءات السّبع، ٢٤٩.

(٤) هو: أبو عبد الله محمد بن شريح الرّعينيّ الإشبيليّ المقرئ الأستاذ، كان من جلة قراء الأندلس، (ت: ٤٧٦هـ). معرفة القرّاء الكبار، ٢٤٣، وينظر في قوله: الكافي في القراءات السّبع، ٣٦.

(٥) هو: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدانيّ القرطبيّ، الإمام العلَم، أحد الأئمة في علم القرآن رواياته وتفسيره، ومعانيه وطرقه وإعرابه، (ت: ٤٤٤هـ). معرفة القرّاء، ٢٢٦، وينظر في تخييره: التّيسير: ١٨.

(٦) ينظر في تخيير الشّاطبيّ، حرز الأماني، ١١، البيت رقم، (١٠٦)، وفتح الوصيد، ٢/ ٢١١.

[٤] وضمُّك ميمَ الجمعِ معْ غيرِ كسرةٍ ويا ساكنٍ من قبلِ همزٍ توصّلا

"(**وضمُّكَ**)": يعني: من غير وصلٍ. منه.

"(**ميمَ الجمعِ**)": نحو: ﴿مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠][1]. منه.

"(**ويا ساكنٍ**)": عطف على كسرةٍ[2]، أي: ومع غير "ياءٍ" ساكنة، فإنّ بعدَ الكسرةِ والياءِ السّاكنة للقرّاء السّبعة ثلاثة أوجهٍ مذكورة في كتب الخلاف[3]. منه.

"(**توصَّلا**)": أي: بهمزة وصلٍ[4]، احتراز من وقوعها بعدَ همزة القطع، فإنّ فيها خلافَ ورشٍ، أو مع غير همزٍ فإنّ فيها خلافَ ابن كَثيرٍ وقالون[5]. منه.

[٥] ومِن قبلِ تحريكٍ مع الوصلِ وصَّلوا ومِن بعدِه كالجنسِ في الهاءِ أُسجلا

"(**تحريك**)": أي: حركة أصليّة، وعروض سكون الوقف لا يضرُّه. منه.

"(**معَ الوَصْلِ**)": يعني: لو وقعتْ ميمُ الجمعِ من قبلِ تحريكٍ متّصلٍ فإنّها توصَلُ للقرّاء السّبعة بواوٍ، نحو: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ﴾ [هود: ٩٢]، و﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ [هود: ٢٨]، ولا أعلمُ فيه

(١) ينظر: الإرشاد في قراءات الأئمّة السّبعة وشرح أصولهم، ٢٣٠، ٢٣١، وإبراز المعاني من حرز الأماني، ٧٥.

(٢) كسرة: سقط من: أ.

(٣) من أمثلة وقوع الميم المسبوقة بهاءٍ بعدَ كسرة: ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة:١٦٦]، وبعد الياء: ﴿عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾ [البقرة:٦١]، فقرأ حمزة والكسائيّ بضمّ الهاء والميم حالَ الوصل، وقرأ أبو عمرٍو بكسر الهاء والميم من جميع ذلك حالَ الوصل، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضمّ الميم. ينظر: المبسوط في القراءات العشر، ٨٧، ٨٨، والتيسير، ١٩.

(٤) في: ن: بهمزة الوصل.

(٥) من أمثلة وقوع الميم بعدَ همزة القطع: ﴿عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:٦]، فقرأ ورش بصلتها بواو مع المدّ المشبَع حالَ الوصل؛ لأنه صار عنده من قبيل المدّ المنفصل، وبعد غير همزة القطع: ﴿هُمْ فِيهَا﴾ [البقرة:٣٩]، فقرأ ابن كثير وقالون بخلفِه بضمّ الميم حالَ الوصل، وقرأ الباقون بإسكانِها. ينظر: التيسير، ١٩، وغاية الاختصار في قراءات العشرة أئمّة الأمصار، ١/ ٣٩١، وما بعدها.

خلافًا[١]، إلّا ما نُقلَ عن يونُس النَّحويّ[٢]. منه.

"**(ومِن بعدِه)**": أي: بعدِ التّحريك يَصلون الهاءَ بجنسِها إن كانتْ مضمومةً بواو "نحو": ﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾ [طه:٩٧]، وإن كانت مكسورةً بياء، نحو: ﴿بِهِۦ﴾ [البقرة:٢٢]، و﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾ [البقرة:٩٦]، وإن كانت مفتوحةً فبألفٍ، نحو: ﴿بِهَا﴾ [البقرة:٩٩][٣]. منه.

"**(أُسجلا)**": أي: أُطلق[٤]، أي: يُجاء بحرف الإطلاق موافقة لحركة ما قبلَها.

الوقفُ

[٦] وأسكِنْ ورُمْ كسرًا وضمًّا أشمَّ ذا سِوى هاءِ تأنيثٍ وعارضٍ افصلَا

"**(وأسكِن)**": أي: أسكنْ في الوقف حركةَ الموقوفِ عليه كائنةً ما كانتْ، دلَّ عليه حذفُ المفعول[٥]. منه.

"**(كسرًا وضمًّا)**": أطلق النّاظمُ الكسرَ والضّمَّ، وأرادَ المكسورَ والمضموم بغير الحرف مجازًا من باب إطلاق الدالّ وإرادة المدلول[٦]، وقيَّد الرَّوم بالمكسور والمضموم ليخرج المفتوح

(١) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، ٧٣، ٧٤، وإتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر، ١٦٤.
(٢) هو: أبو عبد الرّحمن يونُس بن حبيب النحويّ، إمام نحاة البصرة، (ت: ١٨٢هـ). معجم الأدباء، ٦/ ٢٨٥٠، وفي قوله ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ١/ ٢٢٨.
(٣) ينظر: كتاب سيبويه، ٤/ ١٩١، ونهاية القول المفيد في ما يتعلّق بتجويد القرآن المجيد، ٣٧٤.
(٤) ينظر: الصحاح، ٥/ ١٧٢٥، وما بعدها، ولسان العرب، ١١/ ٣٢٦.
(٥) أي: سواء أكانت حركتُه لازمةً لبنائه، أو متغيّرةً لإعرابه. ينظر: التّحديد، ١٧١، والموضَح في التّجويد، ٢٠٦.
(٦) لا يخفى: أنّ المجاز قسيم الحقيقة في الكلام، والحقيقة: هي: اللفظ الدالّ على موضوعه الأصليّ، كالأسد للحيوان المفترس، والمجاز: هو: ما أريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة، كالأسد للرّجل الشجاع، ولا بدّ من وجود علاقةٍ ما بين الحقيقة والمجاز، وهي أنواع كثيرة، منها: الدّالّ والمدلول المذكور أعلاه. ينظر: نهاية الأرب في فنون: الأدب، ٧/ ٣٧، وعلوم البلاغة، ٢١٧، وما بعدها.

والمنصوب، نحو: ﴿كَيْفَ﴾ [البقرة:٢٨]، و﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة:٦] على مذهب القرّاء(١)، ونكّر الكسرَ والضمَّ ليعمَّ حركاتِ البناء وحركاتِ الإعراب وفاقًا للكوفيّين(٢)، وابن مالكٍ(٣) حيثُ جواز إطلاق كلٍّ على الآخَر، نحو: ﴿هَٰؤُلَاءِ﴾ [البقرة:٣١]، و﴿شَرِّ﴾ [الفلَق:٢]، و﴿مِن مَّاءٍ﴾ [البقرة:١٦٤](٤)، ونحو: ﴿الْحَمْدُ﴾ [الفاتحة:٢]، و﴿رَسُولٌ﴾ [البقرة:٨٧]، و﴿كُلٌّ﴾ [البقرة:١١٦]، و﴿حَيْثُ﴾ [البقرة: ٣٥](٥). منه.

" **(أشمَّ ذا)**": إشارة إلى أقرب المذكورين، وهو الضمُّ، والمراد به حركةُ الإعراب وحركة البناء كما مرَّ؛ فالحاصل ممّا ذُكر أنّ الإسكان جائزٌ في المحرَّك بأحد الحركات الثّلاث،

(١) أي: لا يجري الرَّوم ولا الإشمام في المفتوح بناءً والمنصوب إعرابًا عند القرّاء خلافًا للنّحاة، ولا يخفى: أنّ أوّل المثالين للمبنيّ على الفتح، وثانيهما للمعرب المنصوب. ينظر: جامع البيان في القراءات السبع، ٢/ ٨٣٠، وإرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، ١٧٥، ١٧٦.

(٢) هم: النّحاة وأهل العربيّة من أهل: (الكوفة)، وهي المدينة المشهورة بأرض بابل من سواد العراق، وسميت: (الكوفة) لاستدارتها، أو لاجتماع الناس بها، أو بموضعها من الأرض، إذ كلّ رملةٍ يخالطها حصًى تسمّى كوفة، تقع جنوب بغداد، وبينهما: (١٧٠كم)، ومن أشهر علمائها: أبو الحسن عليّ بن حمزة الأسديّ الكسائيّ النحويّ، أحد الأئمّة القراء العشرة، (ت: ١٨٩هـ). ينظر: تاريخ بغداد، ١٣/ ٣٤٥، ومعجم الأدباء، ٤/ ١٧٣٧، ومعجم البلدان، ٤/ ٤٩٠، ومراصد الاطّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ٣/ ١١٨٧، https://www.google.iq/maps/place/Kufa/.
وينظر في رأي الكوفيّين في عدم التفرقة بين مصطلحات البناء والإعراب: البيان في شرح اللمع لابن جنيّ، ٣٢، وما بعدها، وحاشية الخضريّ على شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك: ٦٩.

(٣) هو: أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن مالك الطائيّ الأندلسيّ الجيّانيّ النّحويّ الأستاذ إمام زمانه في العربيّة، (ت: ٦٧٢هـ). غاية النّهاية، ٢/ ١٨١. وينظر في رأيه في عدم التفرقة السابق: شرح الكافية الشّافية، ١/ ١٧٧، وما بعدها، وشرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، ١/ ٤٢، وما بعدها.

(٤) لا يخفى: أن الأمثلة الثلاثة السّابقة أوّلُها: للمبنيّ على الكسر، وثانيها: للمعرب المجرور بالكسرة من دون تنوين، وثالثها: للمعرب المجرور بالكسرة مع التنوين.

(٥) لا يخفى: أن الأمثلة الأربعة السّابقة أوّلُها: للمعرب المرفوع بالضمّة من دون تنوين، وثانيها وثالثها: للمعرب المرفوع بالضمّة مع التنوين، ورابعها: للمبنيّ على الضمّ.

والرَّوم في المحرّك بالضمّ أو الكسر، ممتنعٌ في المحرَّك بالفتح عند القرّاء، والإشمام في المحرَّك بالضمِّ فقط، ممتنعٌ في المحرَّك بالفتح والكسر(١). منه.

" (**سِوى هاءِ تأنيثٍ**)": نحو: ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣]، و﴿نَفْخَةٌ﴾ [الحاقّة: ١٣]، و﴿الْحُطَمَةِ﴾ بالهُمَزة[٤](٢)، وقلتُ: (هاء تأنيثٍ)، ولم أقل: (تاء تأنيثٍ) لئلّا يخرج نحو: ﴿أُخْتٌ﴾ [النّساء: ١٢](٣). منه.

"(**عارضٍ افصلا**)": نحو: ﴿اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ﴾ [البقرة: ١٦]، و﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ﴾ [البيّنة: ١]، وقيدُ الانفصال أخرجَ ما تحرَّكَ لعارضٍ لازمٍ، أي: متّصل، نحو: ﴿حَيْثُ﴾ [البقرة: ٣٥]، و(أَمْسِ)(٤)، فإنّه لا خلافَ في جواز الإشارة إليه للزومِه موجبَ التَّحريك فيه بخلافِ المُستثنى، فإنّ موجب التّحريك فيه يزولُ في الوقفِ، ونحو: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [آل عمران:١٦٧]، و﴿حِينَئِذٍ﴾ [الواقعة: ٨٤]، وفيه اختلافٌ(٥). منه.

(١) ينظر: التّيسير في القراءات السّبع، ٥٨، ٥٩، ونهاية القول المفيد في ما يتعلّق بتجويد القرآن المجيد، ٢٥٦.

(٢) في: ن: بهمزة، ولا يخفى: أنّ الإشارة بالرَّوم والإشمام ممتنعة بها وقفًا بالإجماع؛ لأنّ هذه الهاء تبدَل في الوقف دون غيره. ينظر: التّبصرة، ٢٤٣، والإقناع في القراءات السّبع، ١/ ٥٣٠.

(٣) أي: أن الإشارة بالرَّوم والإشمام فيه جائزة بالإجماع. ينظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، ١٢٦.

(٤) لا يخفى: أنّ: (أَمْسِ) لم يرد في القرآن، وقد ورد فيه: ﴿بِالْأَمْسِ﴾ في أربعة مواضع، أوّلها: في سورة يونس:٢٤، وهو خارجٌ عن موضع تمثيل المؤلّف أعلاه، إذ أرادَ أن يمثّل للمبنيّ الذي تحرّكَ آخرُه لالتقاء السّاكنين لزومًا بحركتي الضمّ، نحو: (حيثُ)، والكسر، نحو: (أَمْسِ)، كتحرّك آخر: ﴿اشْتَرَوُا﴾ و﴿لَمْ يَكُنِ﴾ عروضًا.

(٥) اختلفَ أهلُ الأداء في إجراء الإشارة وقفًا في نحو: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾، فمنع منها مكيّ وأبو شامة، إذ أوجبا فيه الإسكان فقط، وأجازها فيه أبو الحسَن عليّ بن الباذش، كما نقل ذلك ابنه أبو جعفر. التّبصرة، ٣٣٩، والإقناع، ١/ ٥٢٩، وإبراز المعاني من حرز الأماني، ٢٧٢.

[٧] وفي ها ضميرٍ بعدَ ضمٍّ وكسرةٍ أوُ امّيهِمَا خُلفُ الأئمّةِ يُجتلَى

"**(ها)**": قُصر للوزن، أو على لغة الشُّعراء، فاعلَمْ ذلكَ(١). منه.

"**(ها ضمير)**": احترازٌ من الأصليّة(٢). منه.

"**(بعدَ ضمٍّ)**": نحو: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ [البقرة:١٢٤]، و﴿لَّا نُخْلِفُهُ﴾ [طه: ٥٨](٣). منه.

"**(وكسرةٍ)**": نحو: ﴿بِهِ﴾ [البقرة:٢٢]، و﴿بِمُزَحْزِحِهِ﴾ [البقرة:٩٦]. منه.

"**(أو امّيهِمَا)**": أي: الياء والواو، نحو:﴿فِيهِ﴾ [البقرة:٢]، و﴿إِلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٨]، و﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾ [النّساء:١٥٧](٤). منه.

"**(الأئمّةِ)**": السّبعة. منه.

---

(١) كتب النّاسخ على نسخة: ن تعليقًا بقولِه: أنا ما علمتُ ما لغةُ الشّعراء؟ إن أريد القصر للوزن فشيءٌ لا ينبّه له. ثم كتب توقيعه. والنّاسخ -في تعليقه المذكور هذا- على حقّ، إذ وزن الشّعر هو لغة الشّعراء نفسه، فلعلّ المؤلّف أراد زيادة الإيضاح، أو لعلّ:(أو) في عبارته زائدة، فأصلها: قُصر للوزن على لغة الشّعراء.

(٢) أي: الهاء التي من أصل حروف الكلمة، نحو: ﴿نَفْقَهُ﴾ [هود:٩١]، و﴿فَوَاكِهُ﴾ [المؤمنون: ١٩]. ينظر: التّحديد، ١٢٦، والإقناع، ١/ ٤٩٢.

(٣) سقط المثال الثّاني: ﴿لَّا نُخْلِفُهُ﴾ من: ن.

(٤) ينبغي أن يُعلَم: أنّ أهل الأداء مختلفون في إجراء الإشارة وقفًا بالرَّوم والإشمام في هاء الضمير المضموم المسبوق بضمّةٍ أو واو، والمكسور المسبوق بكسرة أو ياء كالأمثلة المذكورة أعلاه، فأجازه الدانيّ، وقال: وذلك أقيس، ومنع منه مكيّ، وقال: وقفتَ بالإسكان لا غيرُ عندَ القرّاء. والأوّل هو الصواب، كما جزم به المحقّقون كابن الباذش، وقد أوجز الإمام الشّاطبيّ ذلك الخلافَ بقولِه.

في الهاءِ للإضمارِ قومٌ أبوْهمـــا ومن قبلِه ضمٌ أو الكسرُ مُثّلَا
أو اماهما واو وياء وبعضهـــم يرى لهما في كل حـال محلّـلَا

ينظر: التّبصرة: ٣٤٠، وجامع البيان في القراءات السّبع، ٢/ ٨٣٤، والإقناع، ١/ ٥٣٢، وحرز الأماني، ٣٨.

[٨] إشارةٌ الإشمامُ والرَّومُ خفَّةٌ و(تأمنُنَا) الإخفاءُ والرَّومُ حُلّلا

"(**إشارةٌ الإشمامُ**)": يعني: بالشّفتين إلى الضّمَّة بعدَ حذفِها وسكون الحرف، فلا يَظهرُ معها صوتٌ، يدركُه البصيرُ دون الأعمى(١). منه.

"(**والرَّومُ خفَّةٌ**)": أي: تخفيف الحركة لئلّا تتمّ، فيتولّد منها حرفٌ، وهو ممّا يُدركُه الأعمى والبصير، ولا يدركُه البعيدُ ولا ثقيلُ السّمع(٢). منه.

"(**تأمنُنَا**)": أي: قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف:١١] للقرّاء السّبعة وجهان محلّلان: أحدُهما: إظهار النّون مع إخفاء حركتها، وهو ظاهر كلام الدانيّ(٣)، والوجه الثّاني: الإدغام مع الإشمام، وهو قول ابن مجاهد(٤)، وظاهر قول مكيّ(٥)، وابن شُريح(٦). منه.

(**حُلّلا**): أي: أُجيز الإخفاءُ والرَّوم. منه(٧).

التّفخيمُ والتّرقيق

"(**التّفخيمُ**)": ويُرادُ به التّغليظ، وغلّب الأوَّل في اللام، والثّاني في الرّاء، وهو الارتفاع(٨)، وربما عبّر بالفتح، كما يعبَّر عن الفتح به مجازًا. منه.

---

(١) ينظر: التّيسير، ٥٩، والموضَح في التّجويد، ٢٠٩.

(٢) الرَّوم: هو إضعافُك الصوت بالحركة حتى يذهبَ بالتضعيف معظمُ صوتها، فيُسمع لها صوتٌ خفيّ يدركه الأعمى بحاسّة سمعه. ينظر: جامع البيان، ٢/ ٨٢٩، والقواعد والإشارات في أصول القراءات، ٥١.

(٣) ينظر: التّيسير، ١٢٧، ١٢٨، وجامع البيان، ٣/ ١٢٢٠.

(٤) هو: أبو بكرٍ أحمد بن مُوسَى بن الْعَبَّاس بن مجاهد البغداديّ، كانَ شيخَ القراء فِي وقته، والمقدّم منهم عَلَى أهل عصره، (ت: ٣٢٤هـ). تاريخ بغداد، ٦/ ٣٥٣، وينظر في قوله: السّبعة في القراءات: ٣٤٥.

(٥) ينظر: التّبصرة، ٥٤٥.

(٦) ينظر: الكافي، ١٣١.

(٧) أي: أجيزَ ...: سقط من: ن. ولا يخفى: أنّ الوجهين الجائزين لكلّ القرّاء هما: الرَّوم والإشمام، وأمّا تعبير المؤلّف أعلاه بالإخفاء والرَّوم فبعيد؛ لأنّ معناهما واحد. وينظر: الموضح في التجويد، ٢١٠.

(٨) التّفخيم لغةً: التّعظيم. وقد يكون اصطلاحًا بمعنى التّغليظ. ينظر: الصّحاح، ٥/ ٢٠٠٠، ومقاييس اللغة، ٤/ ٤٨١، والموضَح في التّجويد، ١٠٦، وما بعدها.

"**(والتّرقيق)**": وهو لغةً الانحطاط[١]، ويعبَّر عنه بإمالة بينَ بينَ، كما يعبَّر عنها به، وكلٌّ منهما في اللام وفي الرّاء، ويذكر من ذلك هنا ما اتّفق عليه[٢]. منه.

[٩] وِلا الفتحِ لام:(الله) والضمِّ فخّموا وترقيقُ راءِ الكسرِ كالسّاكنِ الوِلا

"**(وِلا الفتحِ)**": أي: تبعَ الفتح، نحو: ﴿قَالَ اللهُ﴾ [آل عمران:٥٥]، و﴿إِنَّ اللهَ﴾ [البقرة:٢٠]، و﴿سَيُؤْتِينَا اللهُ﴾ [التَّوبة: ٥٩]، و ﴿هُوَ اللهُ﴾ [الكهف: ٣٨]، و﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾ [يونُس:١٠]. منه.

"**(لام: الله)**": خرج المختَلفُ من اللاماتِ في غير اسم الله تعالى[٣]. منه.

"**(والضمِّ فخَّموا)**": نحو: ﴿يَعْلَمُ اللهُ﴾ [النِّساء:٦٣]، و ﴿رُسُلُ اللهِ﴾ [الأنعام: ١٢٤]، ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ﴾ [الأنفال:٣٢][٤]. منه.

"**(وترقيقُ راءِ الكسرِ)**": نحو: ﴿رِجَالٌ﴾ [الأعراف:٤٦]، و﴿الرِّجَالُ﴾ [النّساء: ٣٤]، و﴿وَالْفَجْرِ[١] وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر:١-٢]، ﴿وَأَرِنَا﴾ على قراءة مَن لم يسكّن[٥]، ﴿وَأَنذِرِ النَّاسَ﴾

(١) التّرقيق لغةً: مأخوذٌ من الرّقيق، وهو الليّن نقيض الغليظ والثخين. ينظر: الصّحاح، ٤/ ١٤٨٣، ومقاييس اللغة، ٢/ ٣٧٧، وشرح المقدّمة الجزريّة، لأستاذنا الدكتور غانم قدوري الحمد، ٣٧٨.

(٢) لا يخفى: أنّ لدينا ههنا جانبين: الأوّل: مصطلحات التّفخيم والتّغليظ والتّرقيق، وهي تكون في الرّاء واللام، والجانب الثاني: مصطلحات الفتح والإمالة وبينَ بينَ، وهي تكون في ألفِ التأنيث وشبهها وما يُلحَق بها، وقد يُطلِقُ بعضُ أهل الأداء مصطلحات الجانب الأوّل على الثاني، أو العكس تجوّزًا، كما نبَّه إليه المؤلّفُ أعلاه.

(٣) ينظر في تفصيل المختَلَف فيه من اللامات بين القرّاء: التّبصرة، ٤١٤، وما بعدها، وجامع البيان ٢/ ٧٨٧.

(٤) ينظر في تفصيل أحوال هذه اللام من حيث التّغليظ والتّرقيق: التّحديد، ١٦٢، والموضَح في التّجويد: ١١٩.

(٥) لا يخفى: أنّ هذا الفعل ورد في ثلاثة مواضع: في البقرة: ١٢٨، والنساء: ١٥٣، وفصّلتْ: ٢٩، وقرأ بإسكان الرّاء من الموضعين الأوّلين ابن كثير وأبو عمرٍو من رواية السوسيّ، وله من رواية الدوريّ =

[إبراهيم:٤٤] وصلًا، و ﴿رَأَىٰ﴾ [الأنعام: ٧٦] للمُميل(١). منه.

"(**كالسّاكنِ الولا**)": أي: السّاكن بعدَ كسرٍ(٢)، نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٩]، و﴿تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، و﴿شِرْعَةً﴾ [المائدة: ٤٨]، و﴿اسْتَأْجِرْهُ﴾ [القصَص:٢٦](٣). منه.

[١٠] خلا حرفِ:(قصطٍ) بعدَ:(فِرقٍ) بِخُلفِهِم وعارضِ كسرٍ فخّموا والمُفَصَّلا

"(حرفِ: قصطٍ)": نحو: ﴿فِرْقَةٍ﴾ [التّوبة: ١٢٢]، و﴿مِرْصَادًا﴾ [النَّبأ: ٢١]، و﴿قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام: ٧](٤). منه.

"(**فِرقٍ**): نحو": ﴿كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ﴾ [الشُّعَراء: ٦٣]. منه.

"(**بِخُلفِهِم**)": أي: بخُلفِ الأئمّة السَّبعة، فلكلٍّ منهم الوجهان: التّفخيم والتّرقيق(٥). منه.

=الاختلاس فقط، وقرأ الباقون بتحقيق كسرة الراء منهما، وأما موضع فصّلتْ فكذلك غيرَ أنّ لابن عامر ولعاصم من رواية شعبة إسكان الرّاء مع ابن كثير والسوسيّ. ينظر: كنز المعاني، لشُعلة، ٢/ ٣٧، وما بعدها، والبدور الزاهرة، ٤٠، ٢٨٣.

(١) لا يخفى: أنّ: ﴿رَأَىٰ﴾ على أحوال، منها: أن يتجرّد، نحو: ﴿رَأَىٰ كَوْكَبًا﴾ [الأنعام:٧٦]، ومنها: أن يتصل بالضمير، نحو: ﴿رَآهُ﴾ [النمل:٤٠]، ومنها: أن يتبعه (ال) التّعريف، نحو: ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾ [الأنعام:٧٧]، وقد أمال الرّاء والهمزة في الأوليين وفي الثالث عند الوقف عليه: حمزة والكسائيّ وشُعبة وابن ذكوان، وقلّلهما ورش، وأمال الهمزة منه فقط أبو عمرٍو، ولكنّ ابن ذكوان له الوجهان الفتح والإمالة عند ما اتّصل بالضمير، وأمّا الثالث وصلًا فقد أمال الرّاءَ منه فقط حمزة وشُعبة. ينظر: الإقناع، ١/ ٣٠٧، وغيث النفع في القراءات السّبع، ٢٠٩.

(٢) في: ن: بعد الكسر.

(٣) ينظر في تفصيل أحوال الرّاء: الإقناع، ١/ ٢٣٥، وما بعدها، وكنز المعاني، لشُعلة، ١/ ٦١٦، وما بعدها.

(٤) أي: تُفخّم الراء هنا وإن سُبقتْ بكسرٍ؛ لمجيء حرف الاستعلاء بعدها. ينظر: التّحديد، ١٥٨.

(٥) لا يخفى: أنّ الراء منه رقّقت لوقوعها بين كسرتين وضعف منع حرف الاستعلاء بسبب كسره، كما ذهب إليه بعض أهل الأداء، وفخمها آخَرون لمكان حرف الاستعلاء، والوجهان جيّدان. ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، ٢٥٦، وتنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين، ٦١.

"(**وعارضِ كسرٍ**)": نحو: ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦]، و﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾ [النور: ٥٠]، ففخّم لرائه[١]. منه.

"(**فخّموا**)": أي: السّبعة. منه.

"(**والمُفَصَّلا**)": نحو: ﴿الَّذِي ارْتَضَىٰ﴾ [النور:٥٥]، و﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ [المؤمنون:٩٩][٢]. منه.

[١١] سِوى: (القِطْرِ)، (مِصْرٍ) واقفًا بعدَ كسرةٍ ويَا ساكنٍ والرَّومُ كيفَ تَوَصَّلا

"(**واقفًا بعدَ كسرةٍ**)": أي: رقّقِ الرّاءَ المتطرّفة في حال الوقف سواء أَشْممَها أو لم يُشمِمْها بعدَ كسرةٍ، سواء أحالَ بينها وبين الرّاء ساكن غير استعلاء أم لم يحُل، عُلم من الاستثناء المقدَّم، نحو: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ﴾ [الحجر: ٨٠]، و﴿الَّذِي حِجْرٍ﴾ [الفجر: ٥]، و﴿السِّحْرُ﴾ [يونُس: ٨١]، و﴿ سِحْرٌ﴾ [المائدة: ١١٠][٣]. منه.

"(**ويَا ساكنٍ**)": نحو: ﴿مِنْ غَيْرِ﴾ [طه: ٢٢][٤]، و ﴿لِحُبِّ الْخَيْرِ﴾ [العاديات: ٨]، و﴿قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠]، ﴿وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠]، ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ﴾ [الحجّ: ٧٧][٥]، وقيَّدها

(١) لا يخفى: أنّ الرّاء في المثالين ترجع إلى أصلها:(رَيب) بفتح الرّاء، فلمّا اعترضتها همزة الوصل سكّنت، فعوملت معاملة أصلها، ففخمتْ. ينظر: الموضَح في التّجويد، ١٠٩، ونهاية القول المفيد، ٢٥٧، وما بعدها.

(٢) لا يخفى: أنّ الكسرة لمّا انفصلت عن الكلمة التي فيها الرّاء السّاكنة ضعُفتْ عن العمل في الترقيق. ينظر: الموضح في التّجويد، ١٠٩، وكنز المعاني، لشُعلة، ١/ ٦١٣.

(٣) ليُعلمْ: أنّ المؤلّف مثّل بأربعة أمثلة للرّاء المسبوقة بسكونٍ مسبوقٍ بكسرٍ حالَ الوقف، الأوّلان منها للرّاء المجرورة، ويجوز فيها وقفًا السّكون والرَّوم فقط، والثالث والرّابع للرّاء المرفوعة، ويجوز فيها وقفًا السّكونُ والرَّوم والإشمام، كما سبق تفصيلُه.

(٤) كتبت في النسختين: أ، ن بصورة محتملة ل: (من سرّ)، أو: ﴿مِن شَرِّ﴾ [الفلق: ٢]، ولا يخفى: أنّ المثال على الاحتمالين خارجٌ عن مراد المؤلّف أعلاه؛ إذ أراد الرّاء المسبوقة بالياء السّاكنة.

(٥) لا يخفى: أنّ المؤلّف مثّل بخمسة أمثلة للرّاء المسبوقة بياءٍ ساكنةٍ وقفًا، الأوّلان منها للرّاء المجرورة=

بالسكون ليخرج نحو: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ﴾ [يس: ٧٧] لو وقفَ على الرّاء[١]. منه.

"(**والرَّومُ**)": أي: حكم الرَّوم حكم الوصل، فما رقّق في الوصل رقّق فيه، وما فخّم فيه فخّم فيه[٢]. منه.

"(**كيفَ تَوَصَّلا**)": أي: الحرف الموقوف عليه إن كان مرقّقًا فهو بحاله، "نحو": ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمَر: ٢]، و﴿السِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢]، و﴿قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠]، و﴿النَّصِيرُ﴾ [الأنفال:٤٠] مفخّم حالةَ الرَّوم؛ لأنه ليس بمكسور، ولا ساكنٍ بعدَ كسرٍ، ونحو: ﴿وَالْفَجْرِ[١] وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ١ –٢] مرقّق حالةَ الرَّوم؛ لأنه مكسورٌ[٣].

وهذا الحكم مطّردٌ في باب المدّ أيضًا[٤]. منه.

المَدُّ وغيرُه

"(**المَدُّ**)": ويعبَّر عنه ب:(المطل)، مأخوذٌ من: (مطلتُ الحديدةَ) إذا مددتَها[٥]، ومنه

=المسبوقة بحرف اللين، ويجوز فيها وقفًا السّكون والرَّوم فقط، والثالث والرّابع للرّاء المرفوعة المسبوقة بحرف المدّ واللين، ويجوز فيها وقفًا السّكونُ والرَّوم والإشمام، والخامس للرّاء المفتوحة، ويجوز فيه وقفًا السكون فقط، كما تقدّم.

(١) لا يخفى: أنّ الوقفَ على: ﴿أَوَلَمْ يَرَ﴾ يكون لدى القرّاء بسكون الرّاء فحسب، لكنّ النّحاة أوجبوا لغةً زيادة هاء السكت عليه وقفًا. ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ٣/ ١٤٨٤، وشرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك، ٤/ ١٦.

(٢) ينظر: الموضَح في التّجويد، ١٠٦، وتنبيه الغافلين، ١٤٩.

(٣) أي: أنّ الرّاء بحالتي الرّفع والنصب وصلًا، وهو مسبوق بكسرٍ أو ياء ساكن يرقَّق وقفًا إن وُقف عليه بالسكون، ويفخّم إن وُقف عليه بالرَّوم. وأمّا الرّاء المجرور فهو مرقّق وقفًا، سواءٌ أوقفَ عليه بالسّكون أو الرَّوم. ينظر: المصدران السّابقان.

(٤) أي: الحرف الموقوف عليه إن كان في الوصل ممدودًا فهو بحاله وقفًا، أي: ممدودٌ أيضًا، نحو: ﴿السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩]. ينظر: التحديد، ١٧٥، والإقناع، ١/ ٤٦٢.

(٥) المدّ لغةً: أصلٌ واحد يدلُّ على جرّ شيء في طول واتصال شيء بشيء في استطالة. ينظر: الصّحاح، ٢/ ٥٣٧، ٥/ ١٨١٩، ومقاييس اللغة، ٥/ ٢٦٩.

قول النّبيّ صلَّى الله تعالى عليه وسلَّم: «مَطْلُ الغَنيِّ ظُلْمٌ»(١) . منه.

وإنّما ذكرَ المدَّ دون القَصر؛ لأنه أقلُّ من القَصر، فإنّ ما عدا ما ذكروا ما فيه الخلاف يبقى على القَصر بالاتّفاق، ولأنّ قراءة النبيّ صلَّى الله تعالى عليه وسلَّم كانتْ مدًّا(٢). منه.

"**(وغيرُه)**": من التّسهيل(٣) والإبدال(٤) المذكورين في هذا الباب. منه.

[١٢] ومُدَّ على: (وايٍ) قُبيلَ مُسَكّنٍ وعَين الهِجا والعارض الخلفُ في كِلا " (ومُدَّ على: وايٍ)": أي: على كلّ حرفٍ من الأحرف المجموعة في: (واي): الألف، ولا تكونُ إلّا ساكنةً مفتوحًا ما قبلَها، والواو السّاكنة، والياء السّاكنة(٥). منه.

"**(قُبيلَ مُسَكّنٍ)**": نحو: ﴿ق﴾ [ق: ١]، و﴿آلْآنَ﴾ [يونس: ٥١] على قراءة مَن لم ينقُل(٦)،

---

(١) أخرجه من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا البخاريّ في صحيحه، ٣/ ٩٤، برقم: (٢٢٨٧)، ومسلم في صحيحه، ٣/ ١١٩٧، برقم: ٣٣ -(١٥٦٤)، ولفظ البخاريّ: «مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ، فَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتْبَعْ».

(٢) أخرجه البخاريّ في صحيحه، ٦/ ١٩٥، برقم: (٥٠٤٦) من حديث أنس ﷺ بلفظ: أنّه سُئلَ كيف كانت قراءةُ النبيّ ﷺ؟ فقال: «كانتْ مَدًّا»، ثم قرأ: "بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ" يمدُّ: "ببسمِ الله"، ويمدُّ ب: "الرّحمنِ"، ويمدّ ب:" الرّحيمِ". ينظر: التّمهيد في معرفة التّجويد، ١٥٩، ١٦٠.

(٣) ليُعلَمْ: أنّ "التّسهيل" مصطلحٌ يعني التّخفيف للهمز، ويُطلَق عند المتقدّمين من أهل الأداء على مطلَق التّغيير، فهو يشمل لديهم: إبدال الهمز، وحذفه، وجعلَه بينَ بين، كمكيّ، والدانيّ، وهذا هو مذهب اللغويّين أيضًا، كابن الحاجب، بينما يُطلَق عند المتأخرين من أهل الأداء على جعل الهمزة بينَ بينَ فقط، كالبقريّ، وهو ما يُعرَف ب "التليين". ينظر: التّبصرة، ٢٩٠، والتّيسير، ٣٤، والشّافية في علم التّصريف: ٨٧، والقواعد المقرّرة، ٢٦٩ ، ٣١٠.

(٤) أي: إبدال الهمزة حرف مدٍّ مجانس لحركة ما قبلَها، فتبدل ألفًا إن انفتح ما قبلَها، وواوًا إن انضمّ ما قبلَها، وياءً إن انكسر ما قبلَها، نحو: (البَأس)، و(يُؤمن)، و(بِئر)، وللإبدال أحكام واسعة للقرّاء تُطلَبُ من كتب القراءات. ينظر: الإقناع، ١/ ٤٠٧، وما بعدها، والقواعد المقرّرة، ٢٦٦.

(٥) لا يخفى: أنّ هذه الثلاثة هي حروف المدّ واللين. ينظر: التّحديد، ١٠٠، والموضَح في التّجويد، ١٢٨.

(٦) ينبغي أن يُعلَم: أنّ نافعًا نقل حركة الهمزة المفتوحة إلى اللام السّاكنة قبلَها مع حذفها، وأنّ الباقين حقّقوا الهمزة بعد تسكين اللّام، ويجوزُ للقرّاء السّبعة كلّهم وجهان: المدّ المشبَع، وتسهيل الهمزة بينَ

و﴿اللَّائِي﴾ [الأحزاب: ٤] على أحد وجهَي أبي عمرٍو[(١)]، و﴿ن﴾ [القلَم: ١]، و(مَ)، و(لَمَ)[(٢)]، و﴿الطَّامَّةُ﴾ [النازعات: ٣٤]، و﴿الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، و﴿أَتُحَاجُّونِّي﴾ [الأنعام: ٨٠]، و﴿الَّذِينَ﴾ [فصّلت: ٢٩]، و﴿هُذَانِ﴾ [طه: ٦٣][(٣)].

"(**وعَين الهِجا**)": في الشُّورى [٢] ومريم [١]. منه[(٤)].

بينَ بلا إدخال، فيتركّب أوجهٌ كثيرة معروفة لدى المقرئين. ينظر: البدور الزّاهرة، ١٤٥، والكامل المفصَّل في القراءات الأربعة عشر، ٢١٤.

(١) لا يخفى: أنّ نافعًا -من رواية ورش- سهّل همزته بينَ بينَ من دون ياء مع المدّ والقصر وصلًا، وله عند الوقف هذان الوجهان مع وجهٍ ثالث، وهو إبدالها ياءً ساكنة معَ المدّ المشبَع لالتقاء السّاكنين، وأنّ أبا عَمرٍو وابن كثير -من رواية البزيّ- سهّلا همزته بينَ بينَ من دون ياء مع المدّ والقصر وصلًا، ووقفًا إن وُقف بالرَّوم، ولهما وجه ثالث، وهو أبدالها ياءً ساكنة معَ المدّ المشبَع وصلًا، ووقفًا إن وُقف بالسكون، وهذا هو المشار إليه بقول المؤلّف أعلاه، وأنّ نافعًا -من رواية قالون- وابنَ كثير -من رواية قُنبُل- حقّقوا الهمزة من دون ياءٍ وصلًا ووقفًا، وأنّ الباقين -وهم ابن عامر والكوفيّون- حقّقوا همزتَه مع ياءٍ ساكنةٍ بعدَها وصلًا ووقفًا، وكلّها لغاتٌ معروفةٌ عن العرب. ينظر: كنز المعاني، لشُعلة، ٢/ ٥٣٣، وما بعدها، وتهذيب القراءات، ٦٧٩، والبدور، ٢٥٣.

(٢) أي: من: ﴿الم﴾، وهو في مطلع ستّ سوَر، أولها: في البقرة: ١.ينظر: المعجَم المفهرِس لألفاظ القرآن، ٤٥.

(٣) في: ن: ﴿آلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام:١٤٣]، و ﴿هُذَانِ﴾. ولا يخفى: أنّ التمثيل بـ: ﴿آلذَّكَرَيْنِ﴾ أولى؛ لأنّ الأمثلة الثلاثة: ﴿الطَّامَّةُ﴾ والمثالين بعدَه على المدّ اللازم الكلميّ؛ إذ وقعَ حرفٌ مثقّل بعدَ حرف المدّ، ﴿آلذَّكَرَيْنِ﴾ من بابه، وأمّا: ﴿الَّذِينَ﴾ المذكور في النسخة: أ أعلاه فقد اختلفَ فيه القرّاء؛ إذ قرأه ابن كثير: ﴿الَّذِينَ﴾ بتشديد النون، ويجوز حينئذٍ له في حرف اللين الياء: الإشباع والتّوسّط والقصر، وقرأه الباقون بتخفيف النون، فيمكن أن يصحّ للمؤلّف التمثيل به على قراءة ابن كثير بوجه الإشباع فحسب، وأمّا: ﴿هُذَانِ﴾ فقد شدّد نونه ابن كثير أيضًا مع المدّ المشبَع، وعلى قراءته هذه يصحّ التمثيل به ههنا، وخفّفها الباقون، بيدَ أنّ أبا عمرٍو قرأه بالياء مع تخفيف النون: ﴿هَذَيْنِ﴾. ينظر: التذكرة ٢/ ٣٠٤، والإقناع ٢/ ٦٢٨، ٦٩٩، وإضاءة الكلمات: ٧٤، ٢٨٠.

(٤) ينبغي أن يعلم: أنّ هذه العبارة اندمجتْ معَ العبارة السّابقة في النسختين، بيدَ أنّها جاءت بسطرٍ جديد في نسخة: أ، ممّا قرّب فهم المعنى. ولا يخفى: أنّ العين من فاتحتي مريم: ﴿كهيعص﴾ [١]، والشورى: ﴿حم[(١)] عسق[(٢)]﴾ [١- ٢] يجري فيها للقرّاء العشرة التوسّط والإشباع. ينظر: التبصرة، ٢٧١، والبدور الزاهرة، ١٩٧.

"**(والعارض الخلفُ في كِلا)**": في الوقفِ وفي الإدغام، نحو: ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة: ٣٥]، ﴿الرَّحِيمِ[٣] مَالِكِ﴾ [الفاتحة: ٣-٤]، و﴿الرَّحْمَٰنِ﴾ ﴿الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣][١]، ويدخلُ فيه عارضُ التّحريك أيضًا، نحو: ﴿الم[١] اللهُ﴾ [آل عمران: ١ -٢][٢]. منه.

[١٣] ومِن بعدِ جنسٍ قبلَ همزٍ مُوَصَّلِ وأل ابدِلْ أو سهِّلْ كآدمَ أُبدلَا

"**(ومِن بعدِ جِنسٍ)**": يُخرجُ الياءَ بعدَ الفتح[٣]، نحو: ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠]، فإنّها خلافيّة ورش، وكذلك الواو بعدَه[٤]، نحو: ﴿سَوْءٍ﴾ [مريم: ٢٨][٥]. منه.

"**(قبلَ همزٍ مُوَصَّلٍ)**": احتراز من المنفصل، فإنّه مذكورٌ في كتب الخلاف، مثال المتّصل: ﴿جَاءَ﴾ [النّساء: ٤٣]، ﴿وَجِيءَ﴾ [الزمر: ٦٩]، و﴿سُوءَ﴾ [البقرة: ٤٩][٦]. منه.

"**(وأل ابدِلْ أو سهِّلْ)**": يعني: إذا دخلتْ همزةُ الاستفهامِ على ما فيه الألف واللام

---

(١) لا يخفى: أنّ المثالين الأوّلين للإدغام الكبير بالمتقارب والمتماثل، وأنّ المثالين الآخَرين للوقف العارض، وجميع ذلك يجوز فيه للقرّاء الأوجه الثّلاثة: الإشباع، والتوسّط والقصر. ينظر: التّحديد، ١٧٤، وغيث النّفع، ٩٦.

(٢) أي: يجوز فيه حينئذٍ وصلًا الإشباع والقصر فحسب. ينظر: التذكرة، ١/ ٧٠، وتهذيب القراءات، ١٤٧.

(٣) حرّفت في: ن إلى: نحو الفتح.

(٤) حرّفت في: أ إلى: بعد. وفي: ن: بعد ضمٍّ.

(٥) لا يخفى: أنّ لورش في حرفَي اللين الواو والياء الساكنين المفتوح ما قبلَهما إذا جاء بعدَهما همزة التوسّط والإشباع. ينظر: الإقناع، ١/ ٤٧٦، وسراج القارئ، ٦١.

(٦) لِيُعلمْ: أن القرّاء السّبعة متّفقون على وجوب زيادة المدّ فوقَ حركتَي المدّ الطبيعيّ في المدّ المتّصل، ولكنّهم مختلفون في مقداره، والرّاجح أنّه على مرتبتين: طُولى لورش وحمزة، ووُسطى للباقين، وأمّا المنفصل نحو: ﴿يَا أَيُّهَا﴾ [البقرة:٢١] فعلى ثلاث مراتب: طُولى لورش وحمزة، ووُسطى لقالون ودوريّ أبي عمرٍو بخُلفٍ عنهما، وابن عامر وعاصم والكسائيّ، وقُصرى لقالون ودوريّ أبي عمرٍو بالوجه الآخَر، ولابن كثير والسوسيّ. ينظر: نشر القراءات، ٢/ ١٠٠٤، وما بعدها، والقواعد المقرّرة، ١١٧، وما بعدها.

فللقرّاء والنّحاة فيه وجهان: **أحدُهما:** إبدالُها ألفًا والمدّ عليها للسّاكن، أي: إبدال همزة الوصل التي في: (ال)، **والثّاني**: التّسهيل بينَ بينَ من غير مدٍّ، نحو: ﴿آلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤]، و﴿آلْآنَ﴾ [يونُس: ٥١، ٩١]، "و" ﴿آللَّهُ﴾ [يونُس: ٥٩، والنّمل: ٥٩][1]. منه.

إدغامُ السّواكن[2]

"(**إدغام**)": وهو لغةً الإدخال، يقال: أدغمتُ اللجامَ في فم الفرس إذا أدخلتَه في فيه[3]. منه.

"(**إدغامُ السّواكن**)": يُخرج إدغام المتحرّكات، فإنّه مذكورٌ في الخلافيّات[4]. منه.

[١٤] سوى المدِّ في المثلِ، الْ بنونٍ ورَا وطَا ودالٍ وعشرِ الدّالِ لا الجيمُ أدخلَا[5]

(١) ينظر: فتح الوصيد، ٢/ ٢٩٦، وما بعدها، وتهذيب القراءات، ١٦٦، ١٦٧.

(٢) لِيُعلَم: أنّ الإدغام على قسمين: **الأوّل: الكبير**، وهو: إدغام حرفٍ متحرّك في حرفٍ متحرّك، وهو من مباحث علم القراءات، وهو نوعان: المتماثل، وغير المتماثل، وهو المتقارب، سواء أكان في كلمة واحدة، نحو: ﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾ [البقرة:٢٠٠]، و﴿خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة:٢١]، أم في كلمتين، نحو: "آلرَّحِيم مَّلِكِ" [الفاتحة:٣، ٤]، و" **وَ**﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾ [البقرة:١٣٣]، **والثاني: الصغير**، وهو إدغام حرفٍ ساكنٍ في حرفٍ متحرّك، وهو من مباحث علم التّجويد، وهو نوعان: المتقارب، نحو: ﴿قُل رَّبِّ﴾ [المؤمنون:٩٣]، والمتجانس، نحو: ﴿وَقَالَت طَّائِفَةٌ﴾ [آل عمران: ٧٢]، وهو لا يشمل المتماثل، بخلاف الكبير الذي سبق ذكره، على عكس ما أفاده المتأخّرون. ينظر: الإقناع، ١/ ١٩٥، وكنز المعاني، لشُعلة، ١/ ٣٦١، ونهاية القول، ٢٩٦، وخُلاصة العُجالة في بيان مُراد الرّسالة، ١/ ٣٠٠.

(٣) ينظر: الصّحاح، ٥/ ١٩٢٠، ومقاييس اللغة، ٢/ ٢٨٤، ٢٨٥. وأمّا الإدغام اصطلاحًا فهو إدخال الحرف في مثلِه أو مقاربِه إدخالًا شديدًا، فيرتفع اللسان بالحرفين ارتفاعةً واحدة لا فصلَ بينهما بوقفٍ ولا بغيره، فيصيرانِ بتداخلهما كحرفٍ واحدٍ مشدّد. ينظر: التّحديد، ١٠١، ١٠٢، والموضَح، ١٣٩.

(٤) لا يخفى: أنّ إدغام المتحرّكات -أي: إدغام المتحرّك في المتحرّك- يسمّى الإدغام الكبير كما سبق تفصيلُه آنفًا. ينظر: التّذكرة، ١/ ٧٢، وما بعدها، والتّيسير، ١٩، وما بعدها، والقواعد المقرّرة، ١٨٥، وما بعدها.

(٥) أي: أجمعَ القرّاء على إدغام الحرف في مثله باستثناء حروف المدّ واللين، وعلى إدغام (ال) التّعريف في الحروف المذكورة أعلاه، وهي الشمسيّة.

"(سوى **المدِّ**)": أطلق المدّ وأراد الممدودَ مجازًا كما مرَّ[١]، وهو استثناء مقدَّم، مثالُه: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، و ﴿فِي يَتَامَى﴾ [النّساء: ١٢٧][٢]. منه.

"(في **المثلِ**)": أي: أُدخل المثلُ في المثل من كلمةٍ ومن كلمتين، نحو: ﴿هَمَّت﴾ [آل عمران: ١٢٢]، و﴿هَمَّ﴾ [المائدة: ١١]، و﴿اذْهَب بِّكِتَابِي﴾ [النّمل: ٢٨]، و﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦]، ﴿وَقَد دَّخَلُوا﴾ [المائدة: ٦١]، و﴿إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا﴾ [الأنبياء: ٨٧]، ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ﴾ [آل عمران: ٤١]، و﴿لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ﴾ [الكهف:٨٢]،﴿فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ﴾ [الإسراء:٣٣] ، و﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣]، ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ﴾ [النَّحل: ٥٣]، و(إنْ نجَّانا)[٣]، و﴿عَصَوا وَّكَانُوا﴾ [البقرة: ٦١]، وغير ذلك[٤]. منه.

"(**بنونٍ**)": نحو: ﴿النَّعِيمِ﴾ [المائدة: ٦٥]. منه.

"(**ورَا**)": نحو: ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾ [الفاتحة:١]. منه.

"(**وطَا**)": نحو: ﴿الطَّلَاقَ﴾ [البقرة: ٢٢٧]. منه.

"(**ودالٍ**)": نحو:﴿الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]. منه.

---

(١) سبق توضيح معنى المجاز في شرح البيت، ٦.

(٢) أي: أنّ التماثل يوجِبُ الإدغام كما سيمثّلُ له المؤلّف في الفقرة اللاحقة، باستثناء حروف المدّ واللين، كأمثلة الواو والياء أعلاه، فيُصار فيها إلى المدّ لا الإدغام.

(٣) ينبغي أن يُعلَم: أنّ هذا المثال ليس في القرآن الكريم، ولعلّ المؤلّف أراد التّمثيل بمثالٍ للنون السّاكنة مع مثلها وإن لم يكن في القرآن الكريم، أو أنّه ذُهل، فالتبسَ عليه الأمر بهذا المثال مع المثالين: ﴿لَّئِنْ أَنجَانَا﴾ [الأنعام: ٦٣]، و ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾ [يونُس:٢٢]، مع أنّهما خارجان عن مقصده من التّمثيل ههنا، إذ الحكمُ فيهما وجوب إظهار النون السّاكنة منهما للقرّاء العشرة بالإجماع، ولو اكتفى بذكره للمثال السابق لهذا المثال: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ﴾ لأغناه؛ إذ هو مشتمل على مثالين: مثال للميم مع مثلها، وآخر للنون مع مثلها، والله أعلم.

(٤) ينظر في أحكام الإدغام المتماثل: التّحديد، ١٢٨، وما بعدها، وشرح المقدّمة الجزريّة، للدكتور غانم الحمد، ٤٢٧، وما بعدها.

"(**وعشرِ الدّالِ**)": الإضافة لأدنى مُلابسةٍ، أي: الحروف التي كان الدّالُ يُدغَم بها[1]. منه.

"(**وعشرُ الدّالِ**)": أي: التي تُدغَمُ فيها الدّال، وهي: الزّاي، نحو: ﴿الزَّانِيَةُ﴾ [النُّور: ٢]، والسّين، نحو: ﴿السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩]، والشّين، نحو: ﴿الشَّمْسَ﴾ [الأنعام: ٧٨]، والصّاد، نحو: ﴿الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٣]، والضّاد، نحو: ﴿الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، والظّاء، نحو: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٣٥]، والذّال، نحو: ﴿الذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٣]، والثّاء، نحو: ﴿الثَّرَى﴾ [طه:٦]، والتّاء، نحو: ﴿التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر:١][2]. منه.

"(**لا الجيمُ**)": الجيم مستثناةٌ من عشرة الدّال، فإنّها لا تُدغَم فيها لام التّعريف، بل تُظهَر عندها، نحو: ﴿الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥]، و﴿الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩][3]. منه.

"(**أدخلَا**)": الظّاهر في الإعراب أنّ: (**سِوَى**) مبتدأ، و(ال) معطوف عليه بِلا عاطفٍ، و(**أُدخِلَ**) الذي في آخر البيت: خبر، و(**في المِثْلِ**): متعلّقٌ ب: (**أُدخِلَ**)، و(**وعشرِ**): معطوف على مجرور:(**بنونٍ**)، وكذا: (**الدّال**)[4]. منه.

---

(١) يشير المؤلّف إلى بيت الشاطبيّة، حرز الأماني، (١٤٤)، ص١٥:
ولِلدَّالِ كِلمٌ: تُربُ سَهلٍ ذَكَا شَذًا ضَفَا ثَمَّ زُهدٌ صِدقُهُ ظَاهِرٌ جلَا

(٢) أي: أنّ حروف إدغام لام التعريف لكلّ القرّاء المسمّاة بالشمسيّة: (١٤) حرفًا، وهي التي ذكرها النّاظم أعلاه بقوله: (بنونٍ ورَا وطَا ودالٍ وعشرِ الدّالِ لا الجيمُ)، فهي المجموعة في بداية كلمات هذا البيت:
طِبْ ثم صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَم دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفـاً لِلْكَـرَم
ينظر: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ٥، وفتح رب البريّة شرح المقدمة الجزريّة، ١٢٠.

(٣) أي: أنّ حروف إظهار لام التعريف القمريّة: (١٤) حرفًا سبق تفصيلُها. ينظر: تهذيب القراءات، ٢٦٦.

(٤) معطوف على مجرور ...: طُمست في كعب تجليد المخطوطة في: أ، وهي واضحة في: ن.

[١٥] (حصدتُم)، و(يخلقْكُّم) ك: (فرّطتُ) إذْ بِظا و(قد تا)، و(قل بل را)، وتا الدال طا انجلا

"**(ك: فرّطتُ)**": نحو: ﴿أَحَطتُ﴾ [النَّمل: ٢٢]. منه.

"**(إذْ بِظا)**": نحو: ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ [الزُّخرف: ٣٩]. منه.

"**(وقد تا)**": نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [البقرة: ٢٥٦]. منه.

"**(وقل بل را)**": نحو: ﴿قُل رَّبِّ﴾ [المؤمنون: ٩٣]، "و" ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطفّفين: ١٤]. منه.

"**(وتا الدال طَا انجلا)**": نحو: ﴿قَالَت طَّائِفَةٌ﴾ [الأحزاب: ١٣]، و﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يونُس: ٨٩][1]. منه.

النون السّاكنة والتّنوين[2]

[١٦] وميمًا لدى الباءِ اقلبَنْ، وادَّغمْ بِ:(رَل) و(يُومِن)، مُغِنًّا ثمّ: (وَيْ) أن تفصّلا[3]

"**(وميمًا لدى الباءِ اقلبَنْ)**": أي: اقلبْ أنتَ التّنوين والنّون ميمًا، نحو: ﴿أَنبِئْهُم﴾ [البقرة: ٣٣]، و﴿أَن بُورِكَ﴾ [النَّمل: ٨]، و﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الحجّ: ٦١]، ولا تشديدَ مع الإقلاب؛ لأنّه ليس بإدغامٍ، ولا بدَّ فيه من غنَّةٍ مظهَرة[4]. منه.

"**(وادَّغمْ بِ: رَل)**": أي: أدغمْهما. يعني: في الرّاء، نحو: ﴿بَشَرًا رَّسُولًا﴾

(١) ذكر الشّارح في شرح هذا البيت أمثلةً على الإدغام المجمَع عليه من الإدغام الصّغير من نوعَيه المتقارب والمتجانس، ولا يخفى: أنّ سائرها من قبيل المتجانس باستثناء مثالَي اللام مع الرّاء: ﴿قُل رَّبِّ﴾، و﴿بَلْ رَانَ﴾، فهما من المتقارب. ينظر: الإقناع، ١/ ١٨٣، وما بعدها، وشرح المقدّمة الجزريّة، للدكتور غانم، ٤٢٧.

(٢) الترجمة: **النون السّاكنة والتّنوين**: سقطت من: ن.

(٣) حرّفت في النسخة: ن إلى: أن تفضَّلا. بالضّاد المعجمة.

(٤) لا يخفى: أن الأصل في تسمية هذا الحكم هو القَلْب، وهذا القَلْب يجري في النون السّاكنة من كلمةٍ ومن كلمتين وفي التنوين، كالأمثلة المذكورة أعلاه. ينظر: التبصرة، ٣٦٩، والعُمدة السنيّة في أحكام النون الساكنة والتنوين، والمدّ والقصر، بتحقيقي، ٤٠٩.

[الإسراء:٩٣]، و﴿مِّن رَّبِّ﴾ [الأعراف:٦١]، وفي اللام نحو: ﴿أَندَادًا لِّيُضِلُّوا﴾ [إبراهيم:٣٠]، ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا﴾ [الجنّ:١٦][١]، ولم يقع التّنوين وسطًا مطلقًا، ولا النّون قبلَهما[٢]. منه.

"(ويُومِن) مُغِنًّا)": أي: أدغمْهما في التّنوين والنّون[٣] بغنّة، نحو: ﴿أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾ [هود:٤٨]، و﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ [الغاشية: ٨][٤]. منه.

"(ثمّ وَيْ)": أي: أدغمْهما بـ(وَي) مُغِنًّا، وعدمُ الغنَّة في: (وَي) لخلَفٍ مخصوص[٥]. منه.

---

(١) ينبغي أن يُعلَم: أنّ هذا المثال الأخير رُسم في النسخة: ن: ﴿وَأَن لَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ بإثبات النّون قبلَ اللام، وقد ورد: ﴿أَن لَّو﴾ في أربعة مواضع في القرآن، ثلاثة قبلَ موضع سورة الجنّ، وهي: في سور: الأعراف، ١٠٠، والرّعد، ٣١، وسبأ، ١٤، وقد رُسمت في المواضع الثلاثة مفصولة على الأصل اتّفاقًا، واختُلفَ في الرّابع الذي في سورة الجنّ، كما قال السمنّوديّ: (والخُلفُ في الجِنّ فَشَا)، إذ جزم المارغنيّ في دليل الحيران بإثبات النون فيه على الأصل إلحاقًا له بنظرائه من المواضع الثلاثة المذكورة، فقال: (لم يتعرّض له أبو عمرو، ولا غيره ممّن اطلعتُ على كلامه، ولا رأيت أحدًا كتب: ﴿وَأَن لَّو ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ بغير نون..، وإنما هي كلّها بالنون، ولذلك تركوا ذكرها)، وعليه بعض المصاحف اليوم، ونصّ أبو داود على إثبات النون في المواضع الثلاثة الأوَل دون موضع سورة الجنّ، إذ هو بدون نون: ﴿وَأَلَّو ٱسْتَقَٰمُواْ﴾، وهو الأشهر في أكثر المصاحف اليوم. ينظر: مختصر التّبيين لهجاء التّنزيل، ٣/ ٥٥٣، ٥٥٤، ودليل الحيران على مورد الظمآن، ٣٢٥، ولآلئ البيان في تجويد القرآن:٧، البيت رقم: (١٣٥). وينظر في أحكام الإدغام بغير غنّة: التّحديد، ١١٤، وشرح المقدّمة الجزريّة، للدكتور غانم: ٤٧٢.

(٢) أي: لم يقع التّنوين معَ الرّاء واللام وسطًا في كلمةٍ واحدة؛ لأنّ التّنوين: نونٌ ساكِنة تزاد فِي آخر الِاسم المعرب تثبتُ فِي الْوَصْل دون الْوَقْف، وكذلك النّون السّاكنة لم تقع مع الرّاء واللام وسطًا في كلمةٍ واحدة. ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، ١/ ٧٤، واللمحة في شرح الملحة، ١/ ١٥٥، والعُمدة السنيّة، ٤٠٨.

(٣) حرّفت في النسخة: ن إلى: في الميم والنّون.

(٤) مثّل المؤلّف أعلاه بمثالين، اشتمل الأوّل على حكمين: إدغام التّنوين والنّون السّاكنة بغنّة عند الميم، واشتمل الثاني على حكمٍ واحد: إدغام التّنوين بغنّة عند النون، ومن أمثلة إدغام النون السّاكنة عند النون: ﴿إِن نَّحْنُ﴾ [إبراهيم: ١١]. ينظر في أحكام الإدغام بغنّة: الموضَح، ١٤٤، ونهاية القول المفيد، ٣١٢، وما بعدها.

(٥) أي: لخلَف من روايته عن حمزة.

"**(وَيْ أن تفصّلا)**": أي: أدغمْهما في الواو والياء إن كانا منفصلين، نحو: ﴿وَإِن يَرَوْا﴾ [الأنعام: ٢٥]، و﴿فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ﴾ [الكهف: ٤٣]، و﴿مِن وَالٍ﴾ [الرَّعد:١١]، و﴿إِيمَانًا وَعَلَىٰ﴾ [الأنفال: ٢]، وفي الاتيان بالغُنَّة خُلفٌ، فلو كفَّ آخرهما عن ذكرها، إذ هو مذكورٌ في كتب الخلاف(١).

وقيد الانفصال يُخرِج نحو: ﴿قِنْوَانٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]، و ﴿الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٨٥]، و﴿صِنْوَانٌ﴾ [الرَّعد: ٤] ممّا اتّصلَ فيه "الواوُ ب" النّون، أو الياءُ بالنّون، فاعلَمْ ذلك(٢). منه.

[١٧] وأخفِهما في الباقياتِ بغنَّةٍ خلا الهمز هَا غين وخا وإنُ اغْفِلا

"**(وأخفِهما)**": أي: النّون والتّنوين. منه.

"**(وأخفِهما في الباقياتِ)**": أي: الباقي من الباء، والرّاء واللام، وحروف: (يُومِن)، وغير المُستثنيات، فيبقى خمسةَ عشرَ(٣). منه.

"**(في الباقياتِ)**": وهي: خمسةَ عشرَ غير المُستثنيات(٤):

---

(١) لا يخفى: أن القرّاء العشرة اختلفوا في إدغام النون السّاكنة والتنوين عند حرفَي: (وَي) الواو والياء، كالأمثلة التي ذكرها المؤلّف أعلاه، فلخلَف عن حمزة الإدغام من دون غنّة، وللباقين الإدغام معَ الغنّة، ولذا قال المؤلّف أعلاه: (فلو كفَّ آخرهما عن ذكرها ...). ينظر: السّبعة، ١٢٧، والمستنير في القراءات العشر، ١/ ٤٦٨.

(٢) لا يخفى: أنّ النون الساكنة إذا اتّصل بها حرفا: (وَي) في الكلمة نفسِها -كالأمثلة أعلاه- وجب الإظهار لئلا يلتبس بالمضاعف. ينظر: الإقناع، ١/ ٢٤٩، وكنز المعاني، لشُعلة، ١/ ٥٤٤، ٥٤٥.

(٣) أي: يجب إخفاء النون والتنوين عند باقي الحروف بعدَ طرح ما سبق مع المستثنيات، وقد سبق: أنّ الباء للقَلْب، وأنّ حرفَي: (رل) للإدغام بغير غنّة، وأنّ حروف: (يُومِن) للإدغام بغنّة، وأمّا المستثنيات فهي حروف الحلق الستّة للإظهار، وهي: الهمزة والهاء، والغين والخاء المعجمتان، والعين والحاء المهملتان.

(٤) أي: حروف الإخفاء خمسةَ عشرَ حرفًا، وهي المتبقية من الحروف بعد طرح ما سبق، وقد جمعها الإمام البقريّ ببيتٍ من الشعر على ترتيب الحروف الهجائيّة الذي التزم به المؤلّف أعلاه بقوله:

تعالى ثناءٌ جلَّ دن ذا زكـــي سنًا شَفَا صُنْ ضِياءً طِبْ ظُبا في قرا كفّي

ينظر: العُمدة السنيّة، بتحقيقي، ٤٠٩.

التّاء: نحو: ﴿كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣]، ﴿وَإِن تُبْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٩]، و﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾ [البقرة: ٢٥].

والثّاء: نحو: ﴿وَالْأُنثَى﴾ [البقرة:١٧٨]، ﴿فَمَن ثَقُلَتْ﴾ [الأعراف:٨]، و﴿أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة:٧].

والجيم: نحو: ﴿تُنجِيكُم﴾ [الصفّ:١٠]، ﴿وَإِن جَنَحُوا﴾ [الأنفال:٦١]، ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا﴾ [النّساء:٣٣].

والدّال: نحو: ﴿أَندَادًا﴾ [البقرة: ٢٢]، ﴿وَمَن دَخَلَهُ﴾ [آل عمران: ٩٧]، و ﴿عَمَلًا دُونَ﴾ [الأنبياء:٨٢].

والذّال: نحو: ﴿مُنذِرٌ﴾ [الرَّعد:٧]، و ﴿مَّن ذَا الَّذِي﴾ [البقرة: ٢٤٥]، و ﴿إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي﴾ [المرسلات:٣٠].

والزّاي: نحو: ﴿يَنزِلُ﴾ [سبأ: ٢]، و﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾ [البقرة: ٢٠٩]، و﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ [الكهف:٧٤].

والسّين: نحو: ﴿الْإِنسَانُ﴾ [النّساء: ٢٨]، و﴿مِن سُلَيْمَانَ﴾ [النَّمل: ٣٠]، ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ [الزُّمر:٢٩].

والشّين: نحو: ﴿انشُزُوا﴾ [المجادلة: ١١]، ﴿فَمَن شَهِدَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، و﴿شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ [النِّساء: ٣٣].

والصّاد: نحو: ﴿يَنصُرُكُم﴾ [آل عمران: ١٦٠]، ﴿**وَلَمَن صبَرَ**﴾ [الشُّورى: ٤٣]، و﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾ [التَّوبة: ١٠٢].

والضّاد: نحو: ﴿مَّنضُودٍ﴾ [هود: ٨٢]، و ﴿مِّن ضَعْفٍ﴾ [الرُّوم: ٥٤]، و﴿عَذَابًا ضِعْفًا﴾ [الأعراف: ٣٨].

والطّاء: نحو: ﴿انطَلِقُوا﴾ [المرسلات:٢٩]، ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ﴾ [النِّساء: ٤]، و﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النِّساء: ٤٣].

والظّاء: نحو: ﴿انظُرُوا﴾ [الأنعام: ١١]، و﴿إِن ظَنَّا﴾ [البقرة: ٢٣٠]، و﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النّساء: ٥٧].

والفاء: نحو: ﴿يُنفِقُ﴾ [البقرة: ٢٦٤]، ﴿فَإِن فَاءُ﴾ [البقرة: ٢٢٦]، ﴿كَاتِبًا فَرِهَانٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

والقاف: نحو: ﴿يَنقَلِبُ﴾ [البقرة: ١٤٣]، ﴿مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤]، و ﴿بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٤٥].

والكاف: نحو: ﴿أَنكَالًا﴾ [المزمّل: ١٢]، و﴿مَن كَانَ﴾ [البقرة: ٩٧]، و ﴿زَرْعًا[٣٣] كِلْتَا﴾ [الكهف: ٣٢– ٣٣][1]. منه.

"(**خلا الهمز**)": نحو: ﴿وَيَنْأَوْنَ﴾ [الأنعام: ٢٦]، و ﴿إِنْ أَنَا﴾ [الأعراف: ١٨٨]، و﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ﴾ [الأعراف: ٦٥][2]. منه.

"(هَا)": نحو: ﴿يَنْهَوْنَ﴾ [الأنعام: ٢٦]، و ﴿امْرُؤٌ هَلَكَ﴾ [النِّساء: ١٧٦]، و﴿مَنْ هَاجَرَ﴾ [الحشر: ٩]. منه.

"(غين **وخا**)": نحو: ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣]، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾ [النساء: ٣]، و﴿يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ [الغاشية: ٢].

ومثال الغَين نحو: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ﴾ [الإسراء: ٥١]، و﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣]، و﴿مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ [محمَّد: ١٥]. منه.

"(**وإنُ اغْفِلا**)": أي: الغين والخاء، فيكون الحاء والعين، نحو: ﴿وَانْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢]،

(١) ينظر في أحكام الإخفاء: الإقناع، ١/ ٢٥٨، ٢٥٩، وشرح المقدّمة الجزريّة، للدكتور غانم، ٤٨٠، وما بعدها.

(٢) حُرّف المثال في نسخة: ن إلى: (وإن عادوا).

و﴿مَنْ حَادَّ﴾ [المجادلة: ٢٢]، و ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ [القارعة: ١١].

ونحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧]، و﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ [النِّساء: ١٥٧]، و ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٠٥][1]. منه.

"ياءات الإضافة[2]، والخاتمة"

[١٨] وللكلِّ تحتَ النَّمل يهديَني بِيا وتمّ بِحمد الله ما رمتُ مُكْمِلَا[3]

"(**وللكُلِّ**)": أي: لكلّ القرّاء ثبتَ الياءُ من سورة القَصص في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [٢٢][4].

فإن قيلَ: لمَ ذكرتَ هذه الياء دون غيرها من الياءات المتّفق على إثباتِها؟

قيل: لأنّه لمّا ذكر وليّ الله أبو القاسم الشّاطبيّ ياء: ﴿يَهْدِيَنِ﴾ [الكهف:٢٤] في الزّوائد، ولم يقيّدها بحرف الكهفِ وردتْ عليه هذه، فاحتاجَ إلى النّصّ على إثباتِها[5]، والمصنّف تابعَه. منه.

---

(١) ينظر في أحكام الإظهار: التّحديد، ١١٣، والعُمدة السنيّة، ٤٠٨، ٤٠٩.

(٢) أي: الياءات الزائدة الدالّة على المتكلّم، وهي تتّصل بالاسم والفعل والحرف، والأوّل أكثر، ولذا سمّيت بياءات الإضافة، فتكون في محلّ جرٍّ مضاف إليه، نحو: ﴿نَفْسِي﴾ [المائدة:٢٥]، وإذا اتّصلت بالفعل كانت في محلّ نصبٍ، نحو: ﴿فَطَرَنِي﴾ [هود:٥١]، أو بالحرف كانت في محلّ نصب أو جرّ، نحو: ﴿إِنِّي ... مِنِّي﴾ [آل عمران: ٣٥]. ينظر: كنز المعاني، لشُعلة، ١/ ٦٥٥، وغيث النّفع، ٩٩، ١٠٠.

(٣) الأبيات الثلاثة الأخيرة مع شرحها: سقطت من: أ.

(٤) أي: اتّفق القرّاء العشرة على إثبات الياء وإسكانها في هذا الموضع في الحالين. ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، ٢/ ٢٢١، ٢٢٣، والإقناع، ١/ ٥٥٠.

(٥) لا يخفى: أنّ الشّاطبيّ ذكر في الزّوائد موضع الكهف:چـچ محذوف الياء من دون أن يقيّده بسورة الكهف، فقال: فيسري إلى الدَّاعِ الجوارِ المنادِ **يَهْـ دينِ** يؤتينِ مع أن تعلمَني وِلا
ولذا حاولَ أن يقيّد الموضع الآخَر، وهو موضع القصص: چـچ بأنّه مثبت الياء اتّفاقًا ليُزيل اللبس والإشكال الذي قد يحصل للدارس، فقال:
وفي نرتعي خلف زكا وجميعهم بالإثبات تحت النمل **يهديني** تلا
ينظر: حرز الأماني ووجه التّهاني، ٤٣، ٤٥ البيتان برقم، (٤٢٣، ٤٤١)، وكنز المعاني، لشُعلة ١/ ٦٨٤، ٦٩٨.

الخاتمة

خُلاصة بأهمّ ما تحقّق في هذا البحث مع التّوصيات:

بعدَ هذه الجولة الماتعة الشّائكة في هذا البحث عن مواضع الإجماع ممّا أجمع عليه القرّاء من علمَي التّجويد والقراءات، ومع منظومة الشّيخ أبي محمّد أمين الدّين ابن وهبان يمكنُ لي أن أسجّل ههنا أهمّ ما توصّلتُ إليه من نتائج فيما يأتي:

١. إنّ منظومة ابن وهبان العلميّة الفذَّة هذه اسمها الدّقيق: (**تَشنيفُ الأسماع ممّا في الحِرز بالإجماع**).

٢. إنّ منظومة ابن وهبان العلميّة الفذَّة هذه لم يَسبقْ نشرُها، ولا نشر شرحها، إذ غفلَ عنها الطلّاب مدَّةً طَّويلةً رغمَ فائدتها العظيمة.

٣. إنّ هذه المنظومة ثابتةُ النّسبة إلى ناظمها الشيخ أمين الدّين ابن وهبان، وهي لها أهمّيّةٌ عظيمةٌ في بابها.

٤. إنّ هذه المنظومة العلميَّة اقتصرتْ على تحديد مواضع الإجماع لدى القرّاء.

٥. إنّ هذه المنظومة العلميَّة جمعتْ في ثناياها من بعد مقدّمتها الكلام عن مواضع الإجماع لدى القرّاء أهل الأداء في ثمانية أبواب، وهي: **الاستعاذة والبسملة، وميم الجمع، والوَقْف، والتّفخيم والتّرقيق، والمدّ وغيره، وإدغام السّواكن، والنّون السّاكنة والتّنوين، وياءات الإضافة والخاتمة:**

وختامًا يطيبُ لي أن أسجّل ههنا بعض التّوصيات المهمّة على النّحو الآتي:

١. ضرورة اعتناء طلبة العلم بتراث علمائنا الأعلام جمعًا، وفهرسةً، ودراسةً، وتحقيقًا، ونشرًا.

٢. ضرورة جمع مخطوطات كتب الإمام ابن وهبان ودراسة ما لم يُدرَس منها، وإعادة نشر ما

طُبع منها من دون دراسة وتحقيق، إذ هي بحقّ جديرةٌ بكل اهتمام، وخاصّةً في علوم القرآن الكريم.

٣. عظم أهميّة قيام أساتذة العلم في الوقت الحاضر بشرح منظومات هذا العلَم الجهبذ ابن وهبان وغيره من الأئمّة الكبار.

هذا.. وأسألُ الله سبحانه أن يجعل القرآنَ الكريمَ شافعًا لنا لا علينا، وأن يرزقنا فهمَه وتدبُّره والعمل بما فيه، آمين. وصلّى الله وسلّمَ وباركَ على نبيّنا محمّدٍ الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمدُ لله ربّ العالمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أوّلًا: الكتب المخطوطة

دُرّةُ الشّنوف في مخارج الحروف: نسخة خطيّة ضمن مجموع في المكتبة الوطنيّة في أنقرة، وهي برقم:(YZA427)، وهي في لوحة واحدة:(٤٣ظ، ٤٤و).

نظم دُرّ الجلا في قِراءة السّبْعة الملا: نسخة خطيّة ضمن مجموع في المكتبة الوطنيّة في أنقرة، وهي برقم:(YZA427)، وهي في نحو:(٤٠) لوحة، تبدأ من لوحة:(١ظ) إلى: (٤١و).

ثانيًا: الكتب المطبوعة

إبراز المعاني من حرز الأماني: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة، (ت: ٦٦٥هـ): دار الكتب العلمية، ببيروت، (د.ت).

إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد البنّا الدمياطيّ، (ت: ١١١٧هـ): تح أنس مهرة: دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٧هـ.

آثار البلاد وأخبار العباد: أبو يحيى زكريّا بن محمد بن محمود القزوينيّ، (ت، ٦٨٢هـ): دار صادر ببيروت، (د.ت).

أحاسن الأخبار في محاسن السّبعة الأخيار أئمّة الخمسة الأمصار الذين انتشرتْ قراءتُهم في سائر الأمصار: أبو محمَّد عبد الوهّاب بن أحمد بن وهبان، (ت: ٧٦٨هـ): تح د.أحمد بن فارس السّلّوم: دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٥هـ.

إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر: أبو العزّ محمّد بن الحسين القلانسيّ، (ت:

٥٢١هـ): تح أ.د. عمر الكبيسيّ: جامعة أمّ القرى بمكة المكرمة، ط١، ١٤٠٤هـ.

الإرشاد في قراءات الأئمّة السّبعة وشرح أصولهم: أبو الطيّب عبد المنعم بن عُبيد الله بن غلبون الحلبيّ، (ت: ٣٨٩هـ): تح د. صلاح العبيدي: دار ابن حزم ببيروت، ط١، ١٤٣٦هـ.

الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجَر العسقلانيّ، (ت: ٨٥٢هـ): تح عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض: دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

إضاءة الكلمات في فرش حروف العشر المتواترات من الشاطبيّة والدرّة: محمود يوسُف: الدار العالميّة، ط٢، ١٤٣٧هـ.

الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد الزركليّ (ت: ١٣٩٦هـ): دار العلم للملايين، ط ١٥، ١٤٢٣ه.

أعلام الفكر في دمشق بينَ القرنين الأوّل والثاني عشر للهجرة: إحسان خلوصي: دار يعرب، ط١، ١٤١٥هـ.

أعيان العصر وأعوان النصر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ، (ت: ٧٦٤هـ): تح د. علي أبو زيد وآخرين: دار الفكر المعاصر، ط١، ١٤١٨هـ.

الإقناع في القراءات السّبع: أبو جعفر أحمد بن الباذش، (ت:٥٤٠هـ): تح د. قطامش: دار الفكر، ط١، ١٤٠٣هـ.

امتثال الأمر في قراءة أبي عمرٍو: أبو محمَّد عبد الوهّاب بن وهبان، (ت: ٧٦٨هـ)= مجموعة مهمّة في التّجويد.

إنباء الغمر بأبناء العمر: أبو الفضل أحمد بن علي حجر العسقلانيّ، (ت: ٨٥٢هـ): تح د. حسن حبشي: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلاميّ بمصر، ١٣٨٩هـ.

إنباه الرواة: أبو الحسن علي بن يوسف القفطيّ، (ت: ٦٤٦هـ): تح محمد أبو الفضل إبراهيم: دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

الأنساب المتّفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط: أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، (ت: ٥٠٧هـ): تح دي يونج: ليدن: بريل، ١٢٨٢هـ.

الأنساب: أبو سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميميّ السمعانيّ، (ت: ٥٦٢هـ): تح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره: مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ.

بدائع الزهور في وقائع الدهور: أبو البركات محمّد بن أحمد بن إياس الحنفيّ، (ت نحو: ٩٣٠هـ): تح محمد مصطفى: الهيئة المصرية للكتاب، ١٤٠٣هـ.

البدور الزّاهرة في القراءات العشر المتواترة: عبد الفتّاح القاضي، (ت: ١٤٠٣هـ): دار الكتاب العربيّ، ط١، ١٤٠١هـ.

بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: أبو الفضل عبد الرحمن السيوطيّ، (ت: ٩١١هـ): تح محمد أبو الفضل إبراهيم: المكتبة العصرية ببيروت، (د.ت).

البيان في شرح اللمع لابن جنيّ: الشريف عمر الكوفيّ، (ت: ٥٣٩هـ): تح د.علاء الدين حموية: دار عمار، ١٤٢٣هـ.

تاج التراجم: أبو الفداء قاسم بن قُطلُوبغا السودوني الحنفيّ، (ت: ٨٧٩هـ): تح محمد خير رمضان: دار القلم، ١٤١٣هـ.

تاريخ ابن حجي: حوادث ووفيات: ٧٩٦ هـ - ٨١٥ هـ: أبو العباس أحمد بن حجي السعدي الحسباني الدمشقيّ، (ت: ٨١٦هـ): تح عبد الله الكندري: دار ابن حزم ببيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

تاريخ ابن قاضي شهبة: أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الأسديّ، (ت: ٨٥١هـ): تح عدنان درويش: المعهد العلمي الفرنسيّ بدمشق، ط١، ١٤١٥هـ.

تاريخ الأدب العربيّ: كارل بروكلمان، (ت: ١٣٧٥هـ): ترجمة د.محمود حجازي: الهيئة المصرية بالقاهرة، ١٤١٥هـ.

تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ، (ت: ٤٦٣هـ): تح أ.د.بشار عواد معروف: دار الغرب الإسلامي ببيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

التّبصرة في القراءات السّبع: أبو محمّد مكيّ بن أبي طالب القيسيّ، (ت٤٣٧ه): تح د.محمد غوث الندويّ: الدار السلفيّة بالهند، ط٢، ١٤٠٢ه.

التّبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله العكبريّ، (ت: ٦١٦هـ): تح علي البجاوي: عيسى البابي بمصر، (د.ت).

تحبير التيسير في القراءات العشر: أبو الخير محمّد بن محمّد بن محمّد بن الجزريّ الدمشقيّ، (ت: ٨٣٣هـ): تح د. أحمد القضاة: جمعيّة المحافظة على القرآن الكريم بالأردن، ط٢، ١٤٣١هـ.

التّحديد في الإتقان والتّجويد: أبو عمرٍو عثمان الدانيّ، (ت: ٤٤٤هـ): تح د.غانم قدوري: دار الأنبار، ط١، ١٤٠٧هـ.

تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن: سليمان الجمزوريّ، (ت بعد ١١٩٨ه): تعليق الشيخ عليّ محمد الضباع، (ت: ١٣٧٦هـ): طبع مصر، (د.ت).

التذكرة في القراءات الثّمان: أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، (ت: ٣٩٩هـ): تح د.أيمن رشدي سويد: دار الغوثانيّ بدمشق، ط١، ١٤٣٠هـ.

ترتيب الأعلام على الأعوام: زهير ظاظا: دار الأرقم بدمشق، ط١، ١٤١١هـ.

تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة: صالح بن عبد العزيز آل عثيمين الحنبليّ البُرَدِيّ، (ت: ١٤١٠هـ): تح د. بكر أبو زيد: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٢هـ.

تفسير القرآن: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعانيّ التميميّ، (ت: ٤٨٩هـ): تح ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس: دار الوطن بالرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

تكملَة معجم المُؤلفين: وَفيات: (١٣٩٧-١٤١٥هـ): محمد خير بن رمضان يوسف: دار ابن حزم، ط١، ١٤١٨هـ.

التّمهيد في معرفة التّجويد: أبو العلاء الحسَن بن أحمد الهمذانيّ العطّار، (ت: ٥٦٩هـ): تح أ.د. غانم قدوري الحمد: دار عمار بعمّان، ط١، ١٤٢٠هـ.

تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين: أبو الحسن عليّ الصفاقسيّ، (ت: ١١١٨هـ): تقديم النيفر: المطبعة الرسمية، ١٣٩٤هـ.

تنزيه الشّريعة المرفوعة: نور الدين عليّ بن محمد بن عراق الكنانيّ، (ت: ٩٦٣هـ): تح عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق الغماري: دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

تهذيب القراءات: محمد بن أبي بكر المرعشيّ الحنفي المعروف بساجقلي زاده، (١١٤٥هـ): تح

د. خالد عبد السّلام بركات، (ت: ١٤٤١هـ): دار الغوثاني بدمشق، ط١، ١٤٣٣هـ.

توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المراديّ، (ت: ٧٤٩هـ): تح عبد الرحمن علي سليمان: دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ.

التيسير في القراءات السبع: أبو عمرٍو عثمان الدانيّ، (ت: ٤٤٤هـ): تح أوتوبرتزل: المعهد الألماني ببيروت، ١٤٣٠هـ.

جامع البيان في القراءات السّبع: أبو عمرٍو عثمان الدانيّ، (ت: ٤٤٤هـ): تح بإشراف جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٨هـ.

الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمّد بن أحمد القرطبيّ، (ت: ٦٧١هـ): تح أحمد البردونيّ، وإبراهيم أطفيش: دار الكتب المصرية، ط٢، سنة ١٣٨٤هـ.

الجوهرة النيّرة: أبو بكر بن علي بن محمد الحداديّ، (ت: ٨٠٠هـ): المطبعة الخيرية، ط١، ١٣٢٢هـ.

حاشية الخضريّ على شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك: محمد بن مصطفى بن حسن الدمياطي، المعروف بالخضريّ، (ت: ١٢٨٧هـ): دار إحياء الكتب العربيّة بمصر، (د.ت).

حاشية الصبّان على شرح الأشمونيّ لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان، (ت: ١٢٠٦هـ): دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

حرز الأماني ووجه التّهاني: أبو محمّد القاسم بن فيرُّه الشاطبيّ، (ت:٥٩٠هـ): تح د. أيمن رُشدي سُويد: دار نور المكتبات بجدّة، ط١، سنة ١٤٢٩هـ.

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله المحبيّ، (ت: ١١١١هـ): دار صادر ببيروت، (د.ت).

خُلاصة العُجالة في بيان مُراد الرّسالة في علم التّجويد: أبو عبد الله حسن بن إسماعيل الركزليّ الحبّار الموصليّ، (ت: ١٣١٥هـ): تح د. خلف الجبوريّ: ديوان الوقف السنيّ ببغداد، ط١، ١٤٣٣هـ.

الدارس في تاريخ المدارس: عبد القادر بن محمد النعيميّ الدمشقيّ، (ت: ٩٢٧هـ): تح إبراهيم شمس الدين: دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمّد بن حجر العسقلانيّ، (ت: ٨٥٢هـ): تح محمد عبد المعيد: مجلس دائرة المعارف بحيدر اباد، ط٢، ١٣٩٢هـ.

دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، (ت ق ١٢هـ): تعريب حسن هاني فحص: دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

دليل الحيران على مورد الظمآن: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المارغني، (ت: ١٣٤٩هـ): دار الحديث بالقاهرة، (د.ت).

ديوان الإسلام: أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، (ت: ١١٦٧هـ): تح سيد كسروي حسن: دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١١هـ.

ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: أبو الطيّب محمد بن أحمد بن علي المكي الحسني الفاسي، (ت: ٨٣٢هـ): تح كمال الحوت: دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

ذيل العبر في خبر من غبر: محمد بن علي الحسينيّ، (ت: ٧٦٥هـ): تح محمد زغلول: دار الكتب العلمية، (د.ت).

ذيل وفيات الأعيان المسمّى: درّة الحجال فى أسماء الرّجال: أبو العبّاس أحمد بن محمّد المكناسي الشّهير بابن القاضي، (ت: ١٠٢٥هـ): تح د. محمد الأحمدي أبو النور: دار التراث بالقاهرة، ط١، ١٣٩١هـ.

رفع الإصر عن قضاة مصر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلانيّ، (ت: ٨٥٢هـ): تح د. علي محمد عمر: مكتبة الخانجي، ط١، ١٤١٨هـ.

السّبعة في القراءات: أبو بكر أحمد البغداديّ، (ت: ٣٢٤هـ): تح د. شوقي ضيف: دار المعارف، ط٤، ١٤١٤هـ.

سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: أبو البقاء علي بن عثمان بن القاصح البغداديّ، (ت: ٨٠١هـ): مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط٣، ١٣٧٣هـ.

سُلَّم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ العثماني المعروف ب "حاجي خليفة"، (ت: ١٠٦٧هـ): تح محمود الأرناؤوط: مكتبة إرسيكا باسطنبول، ط١، ١٤٣١.

السلوك لمعرفة دول الملوك: أبو العباس أحمد المقريزيّ، (ت: ٨٤٥هـ): تح محمد عطا: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ.

سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينيّ، (ت: ٢٧٣هـ): تح محمد عبد الباقي: دار إحياء الكتب، (د.ت).

السنن الكُبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسائيّ، (ت: ٣٠٣هـ): تح حسن شلبي، إشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط: مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

سير أعلام النبلاء: أبو عبد الله الذهبيّ، (ت: ٧٤٨هـ): تح مجموعة بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط: مؤسسة الرسالة،١٤٠٥هـ.

الشّافية في علم التّصريف: أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب المالكيّ، (ت: ٦٤٦هـ): تح حسن أحمد العثمان: المكتبة المكية بمكة، ط١، ١٤١٥هـ.

شذرات الذهب: أبو الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن العماد الحنبليّ، (ت: ١٠٨٩هـ): تح محمود وعبد القادر الأرناؤوط: دار ابن كثير، ط١، ١٤٠٦هـ.

شرح ابن عَقيل على ألفيّة ابن مالك: عبد الله بن عبد الرحمن العقيليّ الهمدانيّ المصريّ، (ت: ٧٦٩هـ): تح محمد محيي الدين عبد الحميد: دار التراث بالقاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠هـ.

شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك: أبو الحسن علي الأُشموني، (ت: ٩٠٠هـ): دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ.

شرح التصريح على التوضيح: زين الدين خالد الأزهري، (ت: ٩٠٥هـ): دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

شرح الكافية الشّافية: أبو عبد الله محمد بن مالك الطائيّ: تح عبد المنعم هريدي: جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٢هـ.

شرح المقدّمة الجزريّة: يجمع بين التراث الصوتي العربيّ القديم والدرس الصوتيّ الحديث: أ.د.غانم قدّوري الحمد: معهد الإمام الشّاطبيّ بجدّة، ط١، ١٤٢٩هـ.

شرح طيّبة النشر في القراءات العشر: أبو القاسم محمد بن محمد النُّوَيْريّ، (ت: ٨٥٧هـ): تح الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم: دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ، (ت: ٣٩٣هـ): تح أحمد عطار: دار العلم للملايين ببيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.

صحيح البخاريّ= الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه:

أبو عبد الله محمد البخاريّ، (ت: ٢٥٦هـ): تح محمد الناصر: دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم القشيريّ، (ت: ٢٦١هـ): تح محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: محمد بن عبد الرحمن السخاويّ، (ت: ٩٠٢هـ): منشورات دار مكتبة الحياة، (د.ت).

طبقات الفقهاء: أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازيّ، (ت: ٤٧٦هـ): جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، (ت: ٧١١هـ): تح إحسان عباس: دار الرائد العربي ببيروت، ط١، ١٣٩٠هـ.

عقد القلائد وقيد الشّرائد:(المنظومة الوهبانيّة): أبو محمّد عبد الوهاب بن وهبان الحارثيّ، (ت٧٦٨ه): تح عبد الجليل العطا: دار المعالي للعلوم، ط١، ١٤٢١هـ.

علوم البلاغة: د. محمد أحمد قاسم، د. محيي الدين ديب: المؤسسة الحديثة للكتاب بطرابلس، ط١، ١٤٢٣هـ.

العُمدة السنيّة في أحكام النون الساكنة والتنوين، والمدّ والقصر، ولام الفعل، واللام القمريّة والشمسيّة: أبو الإكرام محمّد بن قاسم البقريّ، (ت: ١١١١هـ): تح أ.د.محمّد بن إبراهيم المشهدانيّ: مجلّة تبيان بالرياض: (٣٢)، ١٤٣٩هـ.

العناية بالقرآن الكريم وعلومه من بداية القرن الرابع الهجري إلى عصرنا الحاضر: د.نبيل بن محمد آل إسماعيل: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، (د.ت).

غايَة الاختِصار في أصول قِراءة أبى عَمرٍو: أبو محمّد عبد الوهاب بن وهبان الحارثيّ، (ت: ٧٦٨هـ)= مجموعة من المتون.

غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمّة الأمصار: أبو العلاء الهمذانيّ العطار، (ت: ٥٦٩هـ): تح د. أشرف طلعت: الجماعة الخيريّة بجدة، ط١، ١٤١٤هـ.

غاية النهاية في طبقاتِ القرّاء: أبو الخير محمّد بن الجزريّ، (ت: ٨٣٣هـ): تح برجستراسر : مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ.

الغُنية في أصول الدّين: أبو سعيد عبد الرّحمن المتولّي النيسابوريّ، (ت: ٤٧٨هـ): تح عماد الدين حيدر: مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

غيث النفع في القراءات السّبع: أبو الحسن عليّ بن محمّد النوريّ الصفاقسيّ، (ت: ١١١٨هـ): مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة بهامش: (سراج القارئ المبتدئ)، ط٣، ١٣٧٣هـ.

فتح الوصيد في شرح القصيد: أبو الحسن عليّ بن محمّد السّخاويّ، (ت: ٦٤٣هـ): تح د. مولاي الطاهري: مكتبة الرشد بالرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.

فتح رب البريّة شرح المقدمة الجزريّة في علم التجويد: صفوت محمود سالم: دار نور المكتبات بجدة، ط٢، ١٤٢٤هـ.

الفوائد البهية في تراجم الحنفية: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنويّ، (ت: ١٣٠٤هـ): تح محمد بدر الدين النعساني: دار السعادة، ط١، ١٣٢٤هـ.

القواعد المقرّرة والفوائد المحرّرة: أبو الإكرام محمّد بن قاسم البقريّ، (ت: ١١١١هـ): تح أ.د. محمّد بن إبراهيم بن فاضل المشهدانيّ: دار المناهج ببغداد، ط٢، ١٤٣٧هـ.

القواعد والإشارات في أصول القراءات: أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا، الحمويّ، (ت: ٧٩١هـ): تح د. عبد الكريم بكار: دار القلم، ط١، ١٤٠٦هـ.

الكافي في القراءات السّبع: أبو عبد الله محمد بن شريح، (ت: ٤٧٦هـ): تح أحمد الشّافعي: دار الكتب، ط١، ١٤٢١هـ.

الكامل المفصَّل في القراءات الأربعة عشر: أ.د. أحمد عيسى المعصراويّ: دار الإمام الشاطبيّ بالقاهرة، ط١، ١٤٣٠هـ.

كتاب سيبويه: أبو بِشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثيّ، (ت: ١٨٠هـ): تح الأستاذ عبد السلام محمّد هارون: مكتبة الخانجي، ط٣، سنة ١٤٠٨هـ.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى القسطنطينيّ حاجي خليفة، (ت: ١٠٦٧هـ): مكتبة المثنى، ١٣٥١م.

الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحق أحمد بن محمد الثعلبيّ، (ت: ٤٢٧هـ): تح أبي محمّد بن عاشور: دار إحياء التراث ببيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

كنز المعاني في شرح حرز الأماني: أبو عبد الله محمّد بن أحمد شُعلة الموصليّ، (ت: ٦٥٦هـ): تح أ.د. محمّد بن إبراهيم المشهدانيّ: دار الغوثانيّ بدمشق، ط١، ١٤٣٣هـ.

الكواكب السّائرة بأعيان المئة العاشرة: نجم الدين الغزيّ، (ت: ١٠٦١هـ): تح خليل المنصور: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ.

لآلئ البيان في تجويد القرآن: الشّيخ إبراهيم بن عليّ السمنّوديّ، (ت: ١٤٢٩هـ): طبع مصر، (د.ت).

اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء عبد الله العكبريّ، (ت: ٦١٦هـ): تح د.عبد الإله النبهان: دار الفكر بدمشق، ط١، ١٤١٦هـ.

لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفّاظ: محمد بن فهد الهاشميّ، (ت: ٨٧١هـ): دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ.

لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين محمّد بن منظور الإفريقىّ، (ت: ٧١١هـ): دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ.

اللمحة في شرح الملحة: أبو عبد الله محمد بن حسن بن الصّائغ الجذامي، (ت: ٧٢٠هـ): تح إبراهيم بن سالم الصاعدي: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٢٤هـ.

المبسوط في القراءات العشر: أبو بكر أحمد بن مهران، (ت:٣٨١هـ): تح سبيع حاكمي: مجمع اللغة العربية، ١٤٠١هـ.

مجموعة من المتون المهمّات في التّجويد والقراءات والرّسم وعدّ الآيات: تح رفاعي، مكتبة الإيمان بالقاهرة، ١٤٢٨هـ.

مجموعة مهمّة في التّجويد والقراءات والرّسم وعدّ الآي بتحقيق جمال رفاعي، بمكتبة ابن تيمية بالقاهرة،ط١، ١٤٢٧هـ.

مختصر التبيين لهجاء التنزيل: أبو داود سليمان بن نجاح الأمويّ، (ت: ٤٩٦هـ): مجمع الملك فهد بالمدينة، ١٤٢٣هـ.

مراصد الاطِّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: عبد المؤمن القطيعيّ، (ت: ٧٣٩هـ):دار الجيل ببيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

المستنير في القراءات العشر: أبو طاهر أحمد بن سوار البغداديّ، (٤٩٦هـ): تح د.عمار الددو: دار البحوث، ط١، ١٤٢٦هـ.

معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحمويّ، (ت: ٦٢٦هـ): تح إحسان عبّاس: دار الغرب الإسلامي ببيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

معجَم البلدان: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ، (ت: ٦٢٦هـ): دار صادر ببيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.

معجم التاريخ التراث الإسلامي: علي الرضا قره بلوط – أحمد طوران قره بلوط: دار العقبة في قيصري بتركيا، (د.ت).

المعجم المختصّ بالمحدّثين: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ، (ت: ٧٤٨هـ): تح د. محمد الحبيب الهيلة: مكتبة الصديق، ط١، ١٤٠٨ه.

المعجَم المفهرِس لألفاظ القرآن الكريم: الأستاذ محمّد فؤاد عبد الباقي، (ت: ١٣٨٨هـ): دار الحديث بالقاهرة، ١٤٢٢هـ.

معجم المؤلّفين: عمر بن رضا كحّالة الدمشقيّ، (ت: ١٤٠٨هـ): مكتبة المثنى ببيروت، ودار إحياء التراث، (د.ت).

معرفة القرّاء الكبار: أبو عبد الله محمد الذهبيّ، (ت: ٧٤٨هـ): دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ.

مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس القزوينيّ، (ت: ٣٩٥هـ): تح عبد السلام هارون: دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

منادمة الأطلال ومسامرة الخيال: عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن بدران، (ت: ١٣٤٦هـ): تح زهير الشاويش: المكتب الإسلامي ببيروت/ ط٢، ١٤٠٥هـ.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجّاج: أبو زكريا يحيى النوويّ، (ت: ٦٧٦هـ): دار إحياء التراث ، ط٢، ١٣٩٢هـ.

المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهريّ

الحنفيّ، (ت: ٨٧٤هـ): تح د.محمد محمد أمين: تقديم د.سعيد عاشور: الهيئة المصرية للكتاب، (د.ت).

الموسوعة الميسّرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: الندوة العالمية للشباب الإسلامي: إشراف د. مانع الجهني: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، ١٤٢٠هـ.

الموسوعة الميسّرة في تراجم أئمّة التفسير والإقراء والنحو واللغة: د. وليد الزبيري، وآخرون: مجلة الحكمة، ط١، ١٤٢٤هـ.

موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي التهانويّ، (ت بعد: ١١٥٨هـ): تح د. علي دحروج: ترجمة د. عبد الله الخالدي: مكتبة لبنان ببيروت، ط١، ١٤١٦ه.

الموضَح في التّجويد: أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد القرطبي، (ت:٤٦١هـ): تح أ.د. غانم قدوري الحمد: معهد المخطوطات بالكويت، ط١، ١٤١٠هـ.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي الظاهري الحنفي، (المتوفى: ٨٧٤هـ): وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، (د.ت).

نشر القراءات العشر: أبو الخير محمّد بن محمّد بن الجزريّ الدمشقيّ، (ت: ٨٣٣هـ): تح د. أيمن رشدي سويد: دار الغوثانيّ بدمشق، ط١، ١٤٣٩هـ.

النّكت والعيون: أبو الحسن عليّ بن محمد الماورديّ، (ت: ٤٥٠هـ): تح السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم: دار الكتب العلمية ببيروت، (د.ت).

نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد النويريّ، (ت: ٧٣٣هـ): دار الكتب والوثائق، ط١، ١٤٢٣هـ.

نهاية القول المفيد في ما يتعلّق بتجويد القرآن المجيد: محمّد مكيّ نصر الجريسيّ، (ت بعد: ١٣٠٧هـ): تح د. أحمد الجبوريّ: دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٤٠هـ.

نيل الأمل في ذيل الدول: زين الدين عبد الباسط بن خليل الظاهريّ، (ت: ٩٢٠هـ): تح عمر عبد السلام تدمري: المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٢هـ.

الهداية في شرح بداية المبتدي: أبو الحسن علي المرغيناني، (ت: ٥٩٣هـ): تح طلال يوسف: دار احياء التراث، (د.ت).

هِديَة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابانيّ البغداديّ(ت: ١٣٩٩هـ): وكالة المعارف الجليلة في اسطنبول ١٣٧١هـ، وأعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان، (د.ت).

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: أبو الفضل عبد الرحمن السيوطيّ، (ت: ٩١١هـ): تح عبدالحميد هنداوي: المكتبة التوفيقية بمصر، (د.ت).

وجيز الكلام في الذّيل على دول الإسلام: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاويّ، (ت: ٩٠٢هـ): تح د. بشار عواد معروف، وآخرين: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٦هـ.

الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحديّ، (ت: ٤٦٨هـ): تح عادل عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

ثالثًا: أقراص:CD:

قرص: CD خزانة التراث

رابعًا: مواقع الانترنت:

1. http://www.al-eman.com.
2. http://www.almajidcenter.org/ar/search_details.php.
3. https://www.google.ae/maps/place/ ،
4. https://www.google.iq/maps/place/Kufa/.
5. https://vb.tafsir.net/tafsir35738/#.XpmAwGY8T4g.